روناهي عين الحقيقة

سياسية ثقافية عامة - تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد ١٠٤٠ - الجمعة ٢٠٢٠/١١/٢٧م

رئيسة التحرير: سوزان علي

التدقيق اللغوي: ميسر المشعان

الإخراج الفني: ديلان أحمد

صحيفة روناهي
r.ronahi2011@gmail.com
rojnama ronahi
مركز قامشلو ٠٩٣٨٥٤١٧٠٧
٤٢٣١٦٥
يمكنكم زيارة موقع الصحيفة على الرابط التالي:
Ronahi.net

الوكيل الحصري لتوزيع صحيفة روناهي
المكتب الرئيسي
شركة الشمال
قامشلو- دوار سوني
0998723906
shrktronahi@gmail.com

الحملة الممنهجة ضد شخصية قيادية «حملة مفضوحة»

يمر المجتمع الكردستاني اليوم بمرحلة مهمة ومصيرية، والقضية الكردية أصبحت أمام خيارين لا ثالث لهما، فإما أن تخطو خطوات تجاه الوحدة الوطنية حيث الحل (الواقعي والمنطقي)، أو التوجه نحو الإنهاء والتصفية على أيدي أعداء الشعب الكردي، وأخص بالذكر النظام التركي الذي كان وراء كل فشل وهزيمة لحقت بالشعب الكردستاني منذ تأسيس الجمهورية التركية وحتى الآن...»؟

وساطة روسية لاستلام جثث قتلاهم... عين عيسى تكرار هزيمة عين دقنة

يراقب الجانبان الروسي والأمريكي انتهاكات جيش الاحتلال التركي لاتفاق وقف إطلاق النار المبرم في شمال سوريا بين قوات سوريا الديمقراطية والجانب التركي برعاية هاتين القوتين الدوليتين، دون أن تحرك ساكناً. لكن؛ الهزيمة التي تلقاها مرتزقة تركيا في الهجوم الأعنف منذ الغزو التركي الأخير، هي رسالة قوية تؤكد إصرار قوات سوريا الديمقراطية على حماية المنطقة ومنع احتلالات جديدة...»٥

حوريَّة تُناشد من جديد.... فهلْ من مُستجيب...؟!

■ تقرير/ حسام إسماعيل

روناهي/ عين عيسى - على الرغم من الوضع الإنساني والصحي الذي تعيشه «حورية»، القاطنة بمخيم مهجري كري سبي/ تل أبيض، إلا أن المنظمات الإنسانيَّة والصحيَّة العاملة في المخيم لم تُحرك ساكناً للتخفيف من معاناتها بعد مُناشدات مُتكررة من قِبلها لمُساعدتها على التخفيف من آلامها بسبب مرضها الغضل.

المُهجّرة «حورية حبيب» في العقد الثالث من العمر اضطرت مع عائلتها المؤلفة من أب مسن وزوجة أبيها (خالدية الزيد) إلى الخروج من بيتهم بسبب المُضايقات التي تعرضوا لها إبان سيطرة جيش الاحتلال التركي والمرتزقة التابعين لهم لقريتهم، بعد عدوانهم الأخير على مناطق شمال وشرق سوريا في التاسع من شهر تشرين الأول من العام المنصرم.

وتُعاني «حورية» من إعاقة مزدوجة (صماء - بكماء) إلى جانب إصابتها بمرض (سرطان الدم)، حيث كانت تذهب مع زوجة أبيها إلى مشافي العاصمة السوريَّة (دمشق) لتلقي جرعات العلاج بشكل دوري كل ٢٠ يوم، حيث تبلغ تكلفة الجُرعة ما يُقارب ١٥٠ ألف ليرة سوريَّة، وحالياً تضطر العائلة إلى بيع ما تيسر لهم من مواد غذائيَّة، وبعض المبالغ الماليَّة القليْلة التي تتلقاها العائلة من المُساعدات الإنسانيَّة الواردة إلى المخيم.

صحيفتنا أجرت لقاء سابق عن وضع المُهجّرة حوريَّة، وعن حالتها الصحية المُتردية في المخيم، وانعدام المساعدات الطبية ،حيث بيّنت زوجة أبيها «خالدية» بأنَّ وضعها يزداد سوءاً يوماً بعد يوم، وتُحتاج إلى تأمين مبلغ من المال ليتسنى لها متابعة الجرعات التي تتلقاها، وجددت حورية من خلال (الإيماءات) مُناشدتها للجهات المَعنية، والمنظمات الإنسانية لتقديم المساعدة لها لتستطيع استكمال علاجها، بعد أن ازدادت معاناتها بسبب تفشي المرض في أنحاء جسدها، وبدأت إحدى رجليها تتورم، حيث حذّرها طبيبها من اضطرارهم إلى قطع رجلها المتورمة في حال استمرار توقفها عن أخذ الجرعات المطلوبة.

وتضطر العائلة في الوقت الحالي إلى تقديم جرعات مسكنة لحورية في مشافي الرقة كون حالتها تحتاج إلى جرعات خاصة لا تتوفر إلا في العاصمة (دمشق).

بدوره أكد الإداري بمخيم مهجري كري سبي علي العبو « بأن إدارة المخيم تُقدم المساعدات الطبية، وتتكفل ببعض الحالات الطبية الخاصة المُتواجدة في المخيم، والتي من الممكن معالجتها في مناطق شمال وشرق سوريا، إلا أن الإمكانيات المتوفرة لدى الإدارة لا تتيح لها دعم حالات مرضية كحالة (حورية).

وأضاف العبو: «بأنَّ نشاط المنظمات الطبية العاملة في المخيم في هذا الإطار ضعيف، ويقتصر على تقديم بعض الأدوية إن توفرت؛ مع تقديم إسعافات أولية بسيطة»

وطالب علي العبو في نهاية حديثه المُنظمات الإنسانية بتفعيل عملها داخل المخيم بشكلٍ أفضل، ولتقديم المساعدات الطبية، والتَكفل ببعض الحالات التي لا يَستطيع أصحابها تحمّل تكاليفها.

التدابير الاحترازية تُخفّف من معدل الإصابات بكورونا في شمال وشرق سوريا

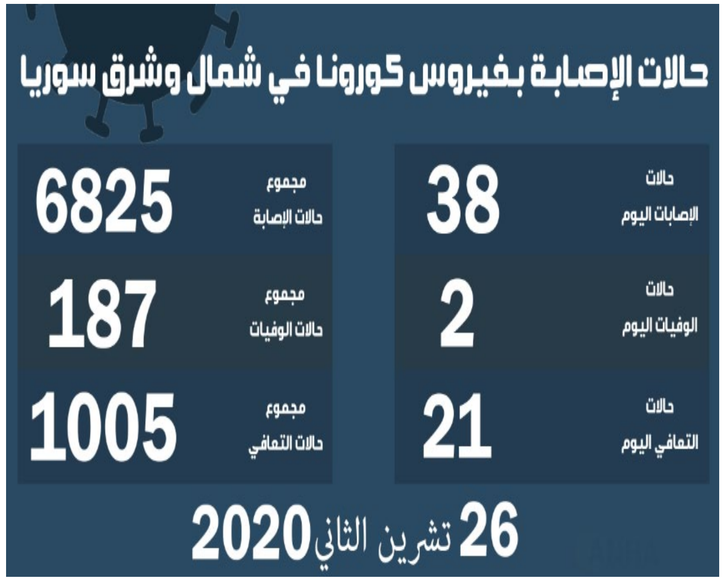

روناهي/ قامشلو- أعلنت هيئة الصحة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، اليوم، عن تسجيل ٣٨ حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا في مناطق شمال وشرق سوريا، كما إن ٢١ حالة شفاء جديدة وحالتي وفاة سُجلتا اليوم.

وأوضح الرئيس المشترك لهيئة الصحة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، جوان مصطفى، أن عدد حالات الإصابة بلغ مع إعلان هذه الحالات الجديدة ٦٨٢٥ حالة منها ١٨٧ حالة وفاة، و١٠٠٥ حالة شفاء.

ومن خلال المخطط البياني لعدد الإصابات في الأيام القليلة الماضية يبدو الانخفاض في عدد الإصابات واضحاً من خلال التدابير حيث ساهمت التدابير التي اتخذتها الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، في غضون الـ ٢٤ ساعة الماضية، والتدابير الاحترازية التي اتخذتها خلية الأزمة في مناطق شمال وشرق سوريا، ومنها فرض حظر كلي على مدن قامشلو والحسكة والطبقة والرقة، نتيجة ارتفاع معدّل الإصابة في هذه المدن.

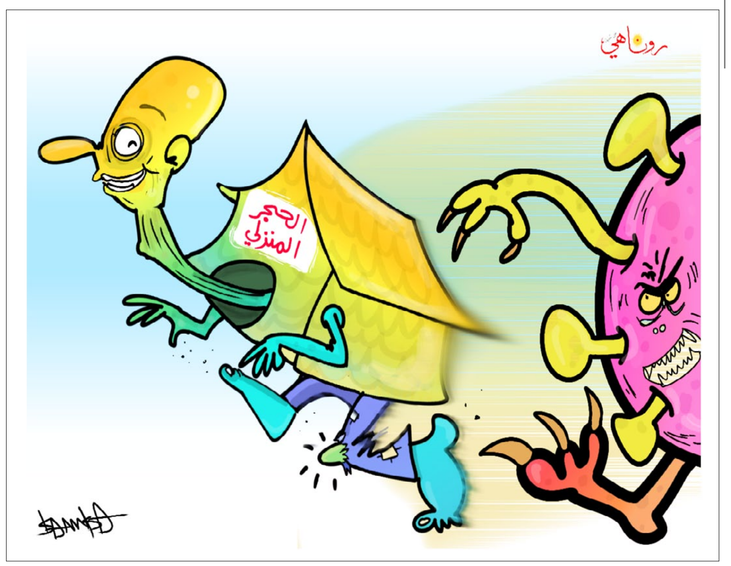

منصور السلوم: «هدفنا تثبيت أخوة الشعوب وتحقيق المواطنة الحقيقية»

قال الإداري في مجلس أعيان الفرات منصور السلوم: «إن المحتل التركي يسعى إلى اجتثاث جذورنا وتاريخنا وحضارتنا وثقافتنا، وما حصل في بعض من المناطق المحتلة في شمال وشرق سوريا شاهد على ذلك»، وأشار إلى أنهم في مجلس أعيان سيكونون جنوداً مجهولين لعمل الخير من أجل التعايش السلمي...»٤

نساء قامشلو: «لا حياة حرة بدون القائد آبو»

وضحت النسوة بمدينة قامشلو بأن العزلة التي تفرضها الدولة التركية المستبدة بحق القائد عبد الله أوجلان منافية لكل القيم الإنسانية والقوانين الدولية، وهدفها القضاء على مشروع أخوة الشعوب وكسر إرادة الشعب الكردي...»٣

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سمدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلال ٤٥٢٠٨١/ مكتبة أوزار- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩ـ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤ - مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. - مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٧٥٤٥٧٣-٧٥٤٤١٦ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) تربه سپيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

«المؤتمر الوطني لأبناء الجزيرة والفرات» ينهي أعماله ويصدر البيان الختامي

مركز الأخبار - صادق المؤتمرون الحاضرون في «المؤتمر الوطني لأبناء الجزيرة والفرات» على تبني ستة عشر بنداً مقدماً من مجلس سوريا الديمقراطية، تمحور حول الوضع السياسي والاقتصادي والخدمي في شمال وشرق سوريا ورؤية المؤتمر لحل الأزمة السورية.

واختُتمت أعمال المؤتمر الذي عقده مجلس سوريا الديمقراطية في مدينة الحسكة، وشارك فيه حوالي ٣٠٠ عضو من كافة الشعوب في شمال وشرق سوريا وممثلون عن القوى والأحزاب السياسية وشخصيات مستقلة وشيوخ ووجهاء العشائر وممثلون عن الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وقوات سوريا الديمقراطية.

واعتبر هذا المؤتمر الجامع للمؤتمرات الـ١٣ التي عقدت في كافة مدن شمال وشرق سوريا، تحت شعار «ضمانة المواطنة وحقوق كل المكونات في سوريا موحدة، تعزيز التشاركية في مؤسسات الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، تطوير وتمكين الإدارات الذاتية والمدنية».

طرح الحضور العديد من الآراء والمقترحات بما يخص الحوار السوري - السوري وسبل المشاركة في العملية السياسية وإنهاء الاستبداد والإرهاب والاحتلالات، وتطوير وتمكين الإدارة الذاتية وضمان الحريات والحقوق وتطبيق القانون وتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة والعودة الآمنة والطوعية للمهجرين النازحين إلى ديارهم وإنهاء كافة أشكال التغيير الديمغرافي وإطلاق المعتقلين السياسيين والكشف عن مصير المختطفين والمغيبين قسرياً.

وتم التصديق من قبل الحضور على بنود، اعتبرت بمثابة قرارات ناجمة عن المؤتمر وتمحورت فيما يلي:

- التأكيد على وحدة الأراضي السورية واحترام سيادتها، والإقرار الدستوري بحقوق كافة المكونات القومية والدينية والاجتماعية، وحل الأزمة السورية وفق بيان جنيف وقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ وجميع القرارات الأممية ذات الصلة والتأكيد على ضرورة إشراك مجلس سوريا الديمقراطية في كامل العملية السياسية وتحقيق اهداف الشعب السوري في الدولة الديمقراطية التعددية اللامركزية.
- متابعة الحوار مع كافة الأطراف السورية الوطنية المؤمنة بالحل السياسي والتغيير الجذري الديمقراطي دون استثناء.
- التحضير لانتخابات محلية في مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سورية خلال مدة لا تتجاوز العام.
- إعادة هيكلة مؤسسات النظام الإداري لشمال وشرق سوريا بهدف التخفيف من الحالة البيروقراطية فيها.
- إعادة تقييم عمل وأداء مؤهلات وموظفي الإدارة وتدريبهم، والعمل على تطوير وتمكين وتوسيع الإدارة ورفدها بالتكنوقراط.
- الحفاظ على السلم والأمن المجتمعي، وترسيخ مفاهيم المواطنة وقبول الآخر، ومكافحة التعصب والتطرف بكافة أشكاله، وتعزيز التلاحم بين المكونات لدرء الفتن التي تستهدف النسيج المجتمعي الوطني.
- دعم قوات سوريا الديمقراطية في حربها ضد الإرهاب والتطرف بدعم من التحالف الدولي بما يحفظ الأمن والاستقرار.
- إصلاح الجهاز القضائي بما يضمن الحفاظ على استقلاليته ونزاهته.
- إلزام الأجهزة الأمنية بالقانون والأمر القضائي، وتطوير عملها وأدائها بما يتناسب مع مبادئ حقوق الإنسان.
- مكافحة الفساد وتفعيل جهاز الرقابة والتفتيش المركزية في مؤسسات الإدارة الذاتية.
- وضع خطط استراتيجية تنموية للاقتصاد وتسهيل الاستثمارات وإعطاء الأولوية للاستثمارات الوطنية.
- تأمين الإدارة الذاتية للسلع والمواد الأولية ومنع الاحتكار، ومراقبة الأسواق وتحديد الأسعار بما يتناسب مع دخل المواطن.
- مكافحة التهريب وضبط الحدود والمعابر وإعادة النظر في رسوم الضرائب والجمارك.
- تمكين القطاع الزراعي ودعم الفلاحين وتوفير المستلزمات الزراعية وترشيد التصدير خصوصاً الثروة الحيوانية والمحاصيل الزراعية.
- الاستمرار في تطوير وتحسين وتوحيد النظام التعليمي ومنشآته وتوفير المناهج العلمية ورفع مستوى الكادر التعليمي وتأهيلهم وإيجاد آلية للاعتراف بالعملية التعليمية.
- مطالبة المجتمع الدولي لإعادة الإعمار في المناطق المحررة من قبل قوات سوريا الديمقراطية لأجل عودة المهجرين والنازحين إلى ديارهم.

مستشار رئيس أوزباكستان يزور شمال وشرق سوريا

مركز الأخبار - استقبلت دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية ممثلةً بالرئيس المشترك للدائرة عبد الكريم عمر، اليوم الخميس، مستشار الرئيس الأوزباكستاني والقنصل الأوزبكي السابق في روسيا محي الدين خيرا دينوف، وتباحث الجانبان ملفات متعلقة بوضع شمال وشرق سوريا والمنطقة، وتداعيات الهجمات التركية.

وتبادل الجانبان وجهات النظر حول الأوضاع الراهنة في سوريا بشكلٍ عام، ومناطق الإدارة الذاتية بشكلٍ خاص، خلال الاجتماع الذي عُقد في دائرة العلاقات الخارجية في مدينة قامشلو، وأكدا على ضرورة حل الأزمة السورية وفق القرارات الدولية.

وتحدث عبد الكريم عمر خلال الاجتماع عن الوضع الإنساني والإغاثي في مناطق شمال وشرق سوريا إثر الحصار المفروض عليها، وإغلاق معبر تل كوجر/ اليعربية بفيتو روسي وصيني، وآثار تداعيات قانون قصير على الوضع الاقتصادي والمعيشي.

وشدد الجانبان على ضرورة تحمّل المجتمع الدولي مسؤولياته، وإيصال المساعدات الإنسانية إلى مناطق شمال وشرق سوريا بشكل مباشر، وتقديم المستلزمات الطبية لمواجهة جائحة كورونا التي باتت تنتشر بشكل واسع في المنطقة.

كما تطرقا، خلال الاجتماع، إلى هجمات وتهديدات دولة الاحتلال التركي المستمرة بحق أهالي مناطق شمال وشرق سوريا، وارتكابها انتهاكات جسيمة في المناطق المحتلة من عمليات قتل وخطف وسرقة وتدمير.

وتباحث الجانبان الأوضاع المأساوية التي يعيشها النازحون والمُهجّرون قسرًا في مخيمات شمال وشرق سوريا، إثر العدوان التركي الأخير، وملف أسر مرتزقة داعش في مخيمي الهول وروج.

ومن المقرر أن يزور الوفد الأوزباكستاني بعض مؤسسات الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا.

مرتزقة تركيا تعاود قطع أشجار عفرين

مركز الأخبار - بعد سرقة مرتزقة تركيا لموسم الزيتون في عفرين المحتلة، بدؤوا بقطع الأشجار المثمرة والحراجية في انتهاك متجدد للملاك الخاصة ومحاولة سرقة ما يمكن سرقته في عفرين.

المرصد السوري لحقوق الإنسان أشار إلى انتشار ظاهرة قطع الأشجار في مناطق نفوذ تلك الفصائل بريف حلب الشمالي، حيث يتم قطع أحراش وغابات سجو وميدانكي والنبي هوري، بمشاركة عناصر الحواجز المنتشرين في المنطقة.

وتستغل تلك الفصائل حاجة الناس وتمنع قطع الأشجار، بينما تسمح لمستثمرين وتجار بقطعها وبيعها بعد أن تأخذ الفصائل نسبة من الأرباح، كما تسمح الحواجز لعناصر الفصائل بالدخول وقطع الأشجار بمجرد إبراز ورقة تثبت أن صاحبها عنصر ضمن تلك الفصائل.

وتشهد مناطق شمال غرب سوريا ارتفاعاً كبيراً في أسعار المحروقات ووسائل التدفئة، ما يدفع البعض لاستخدام وسائل غير صحية أو الحصول على مواد التدفئة عبر قطع الأشجار من الغابات والأحراش أو التعدي على الممتلكات الخاصة.

وبحسب مصادر محلية فإن سعر الطن الواحد من الحطب في الأسواق يتجاوز مئة دولار أمريكي بينما تحتاج العائلة التي تستخدم مدفأة واحدة إلى طنين من الحطب وسطياً أي ما يعادل مئتي دولار أمريكي.

ويقطع المرتزقة الأشجار المثمرة مثل الزيتون والرمان وغيرها، للاستفادة من ثمنها بعد بيعها في مراكز مخصصة لشراء الحطب، ليتم نقلها إلى أسواق إدلب للحصول على سعر مرتفع بالاتفاق مع الحواجز المنتشرة في المنطقة.

ناطقون بالتركية بين القوات العراقية المرسلة إلى شنكال

مركز الأخبار - قالت مصادر محلية من شنكال أن متكلمين باللغة التركية وصلوا مساء أمس إلى قضاء شنكال ضمن القوات العسكرية التابعة للجيش العراقي الذي يواصل حشد قواته في محيط قضاء شنكال والحدود العراقية السورية، بعد الاتفاقية المبرمة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني PDK وبغداد في التاسع من تشرين الأول المنصرم، بهدف القضاء على إنجازات المجتمع الإيزيدي.

ازداد تحشد القوات العسكرية العراقية باتجاه شنكال خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية، وكانت الحكومة العراقية قد زعمت أن الوجود العسكري في شنكال سيتغير، وأن نقل القوات سيتم عبر الحدود. لكن القوات التي تم نشرها في السابق لم يتم سحبها من المنطقة، وتم إضافة وحدات شرطة جديدة وقوة عمليات تابعة للحكومة الفيدرالية العراقية، وبدأت التحشدات العسكرية النهائية في تمام الساعة العاشرة من ليلة الخامس والعشرين من تشرين الثاني.

ووفقاً للمصادر المحلية فإن القوات العسكرية التي تم نقلها إلى المنطقة مساءً قد قالت لقوات الأمن التابعة لوحدات مقاومة شنكال (YBŞ) إنهم جاؤوا لمحاربتهم.

وذكر شهود عيان أن من بين القوات التي انتشرت في المنطقة أشخاص كانوا يتكلمون باللغة التركية، وورد أن بعضهم سأل: «هل يعرف أحد التكلم باللغة التركمانية أم لا» وأنهم بحاجة إلى مترجم.

وتشير المصادر إلى انتشار أكثر من ثمانية الاف من القوات الخاصة والشرطة في المنطقة حتى الآن، وأعلنت المصادر نفسها أنه سيتم مضاعفة القوة العسكرية المنتشرة في المنطقة.

مقتل ٣٣ عنصرًا من قوات الحكومة وداعش خلال ٤٨ ساعة

مركز الأخبار - قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الاشتباكات الأخيرة بين قوات حكومة دمشق، ومرتزقة داعش، في البادية، أسفرت عن مقتل ٣٣ عنصراً من قوات الحكومة ومرتزقة داعش خلال ٤٨ ساعة.

وتشهد مناطق متفرقة من البادية السورية، خصوصًا مثلث حلب – حماة – الرقة، وبادية حمص الشرقية، نشاطًا متواصلًا لمرتزقة داعش، والذي يستهدف باستمرار مواقع ونقاط قوات حكومة دمشق، عبر هجمات مباغتة وتفجيرات وكمائن.

وأشار المرصد إلى أن عدد القتلى مرشح للارتفاع، لوجود جرحى بعضهم في حالات خطرة، بالإضافة إلى وجود معلومات عن قتلى آخرين.

وكشف المرصد السوري لحقوق الإنسان عن حصيلة الخسائر البشرية خلال الفترة الممتدة من ٢٤ آذار/ مارس ٢٠١٩ إلى اليوم، وأكد أنها بلغت ١٠١٠ قتلى من قوات الحكومة (بينهم اثنان من الروس على الأقل، بالإضافة إلى ١٤٠ من مجموعات تابعة لإيران)، خلال هجمات وتفجيرات وكمائن مرتزقة داعش في بادية دير الزور والرقة وحمص والسويداء، فيما بلغ عدد قتلى مرتزقة داعش ٥٤٦ قتيلًا في الفترة ذاتها.

بالأغلبية المطلقة.. أوروبا تدين تركيا

مركز الأخبار - صوت نوّاب أوروبيون بالأغلبية المطلقة، الخميس، على مشروع قرار إدانة تركيا، بعد إعادة فتح جزء من منطقة فاروشا بقبرص من قبل القبارصة الأتراك، ويحذر مشروع القرار من أن «خلق واقع جديد في الميدان ينسف الثقة ويهدد آفاق الحل الشامل لمشكلة قبرص.

ويدعو مشروع القرار الذي صوّت عليه النوّاب الأوروبيون، اليوم الخميس، القمة الأوروبية التي ستعقد الشهر المقبل، إلى اتخاذ عقوبات ضد تركيا دون تأخير، رداً على محاولاتها فرض أمر واقع في قبرص ومياهها الإقليمية، فضلاً عن تصرفاتها في شرق المتوسط وخلافها مع اليونان، ومؤخراً ألمانيا وفرنسا.

إلى ذلك، يدعو القادة الأوروبيون إلى الحفاظ على موقف موحّد ضد أفعال تركيا الأحادية وغير الشرعية، والنظر في الوقت نفسه بفرض عقوبات ضد جهات تركية محددة.

ويشار إلى أن الأزمة تفاقمت بين الاتحاد الأوروبي وتركيا منذ آب/ أغسطس الماضي، على خلفية التنقيب التركي في المياه الدولية في البحر المتوسط.

إلى أين تذهب الدهون حين نفقد الوزن؟

يرغب الكثير بفقدان الوزن المزعج، بغض النظر عن سبب الرغبة في فقدان الوزن، هل تساءلت يوماً إلى أين تذهب الدهون حين نفقدها؟ وهل يعني فقداننا لها أنها تفارق أجسامنا؟ وكيف؟

من المهم أن تفهم العلم المتعلق بالدهون أولاً لتستطيع التخلص منها، لذلك إليك نبذة مختصرة عن الدهون وطبيعتها.

الدهون ليست كلها سيئة كما تعتقد

إن سمعة الدهون سيئة، لا أحد منا يحب التحدث عنها أو التفكير بها! لكن يمكن للدهون أن تكون شيئاً جيداً، إن جسدك يخزن الدهون ليستعملها كوقود مستقبلي، لكن بالتأكيد تناول الكثير من الدهون قد يؤدي إلى مشاكل صحية؛ فالأمر إذن متعلق بالتوازن.

كيف تتخلص من الدهون بشكلٍ صحي؟

أفضل طريقة لتقليل الدهون في جسدك هي مزيجٌ من تقليل السعرات الحرارية وممارسة التمارين الرياضية. وينبغي أيضاً أن تلتزم بنظامٍ غذائي متوازن، وتحظى بقسطٍ كافٍ من النوم وتشرب المياه باستمرار.

ماذا يحدث لجسدك حين تفقد الوزن؟

يؤسفنا أن نخبرك أن الدهون لا تخرج حقيقةً من جسدك، حين تفقد الوزن تتقلص الخلايا الدهنية، لكنها لا تختفي من جسدك. هناك آلاف الحميات الغذائية التي تَعدك بأنك ستفقد ١٥ كيلوغراماً في ثلاث ساعات. لكن الطريقة الأسهل والأكثر فعالية على الأرجح لفقدان الوزن هي استهلاك عدد أقل من السعرات الحرارية مقارنة بما تحرقه، وهذا يسمى عجزاً في السعرات الحرارية.

ميكروبات ٩٠٠ كائن حي تحت المجهر

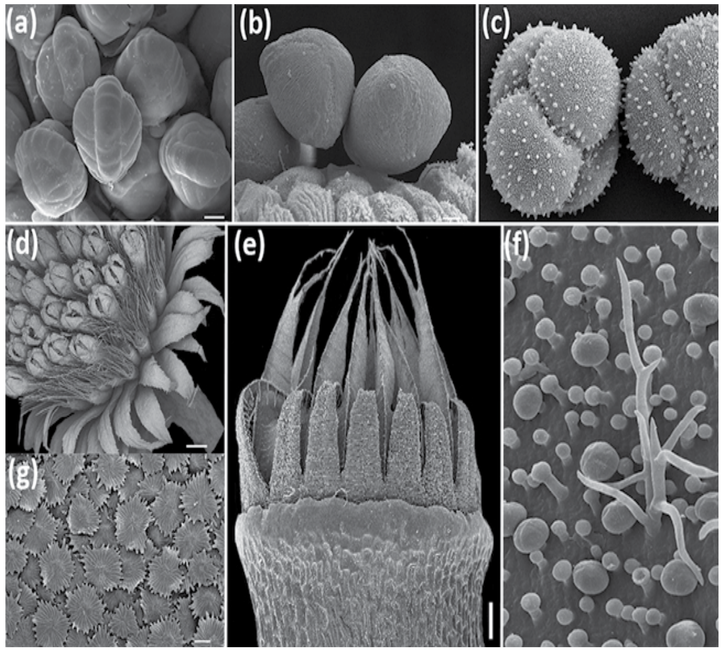

الميكروبيوم هو مجموع الميكروبات التي تتعايش سلمياً في جسم أو داخل أمعاء أي كائن حي، وتشترك تلك الكائنات مع العائل لها في عملية التمثيل الغذائي وتؤثر عليه تأثيراً مباشراً. لسبب وجيه بدأ البشر في إيلاء مزيد من الاهتمام بالبكتيريا التي تعيش في أحشائنا، لأن الميكروبيوم يساعد في الهضم وفي مكافحة الأمراض، ويلعب دوراً محورياً في رفاهية العديد من الكائنات، من القوارض إلى الرئيسيات.

للمرة الأولى تمكن العلماء من مقارنة ميكروبيوم ٩٠٠ نوع من الثدييات والطيور والزواحف والبرمائيات، وكشفت التحليلات المقارنة للميكروبيوم عن أن الخفافيش أكثر شبهاً بالطيور مقارنة بالثدييات الأخرى.

نشرت تفاصيل الدراسة في دورية «أم بيو»، واتضح للباحثين أن الطيور والخفافيش لديها ميكروبيوم متشابه بشكل غريب، ولا يبدو أن أياً منهما يعتمد عليه كثيراً.

لمعرفة العلاقة بين ميكروبيوم القنوات الهضمية في هذه الأنواع المختلفة، قامت هولي لوتز الباحثة المشاركة في متحف شيكاغو، وباحثة ما بعد الدكتوراه بجامعة كاليفورنيا في سان دييغو، وزملاؤها بتحليل عينات براز لنحو تسعمئة نوع من الحيوانات الفقارية، وهي الدراسة الأولى من نوعها لتحليل التنوع الميكروبي لكل من الثدييات والطيور على نطاق عالمي.

لقد كان جهداً تعاونياً كبيراً جمع الباحثين ومديري حدائق الحيوان، وأمناء المتاحف من جميع أنحاء العالم، وغامرت لوتز بتسلق جدران صخرية في كهوف أوغندية وكينية نائية ومظلمة لجمع عينات الخفافيش الأفريقية. بمجرد جمع كل العينات، استخدم العلماء التسلسل الجيني عالي الإنتاجية لمعالجتها. وتم استخراج الحمض النووي، وبعد ذلك تمكن العلماء من استهداف جين معين من أجل تحديد البصمة الوراثية للمجتمعات البكتيرية الموجودة داخل كل عينة، وتمكنوا من إجراء المقارنات التي شكلت أساس الدراسة.

مفاجأة غير متوقعة

توقع العلماء أن يروا الكائنات الحية المجهرية تتراصف وفقاً للأشجار العائلية للحيوانات المضيفة. بشكل عام في مجال أبحاث الميكروبيوم، فإن الحيوانات القريبة في شجرة تطور السلالات لديها ميكروبيوم متماثل في الأمعاء، لأنها تطورت معاً، وهو نمط أشار إليه العلماء باسم التعايش الخاص بالفصيلة.

هذا هو السبب في أنهم فوجئوا لرؤية أن الكائنات الحية الدقيقة في أمعاء الخفافيش لم يكن لها الكثير من القواسم المشتركة مع أقربائها من الثدييات، حيث كانت الكائنات الحية الدقيقة في القناة الهضمية للخفافيش تشبه الطيور أكثر من أي مجموعة أخرى.

ووجد العلماء أن الصلة بين الطيور والخفافيش ليست في وجود سلف مشترك، ولكن في أنماط حياتها، حيث تختلف الطيور والخفافيش اختلافاً كبيراً، ولكنهما طورا القدرة على الطيران بشكل مستقل.

وتبين هذه الدراسة أن المتطلبات التطورية للطيران قد يكون لها تأثير مباشر على ميكروبيوم الأمعاء، وأن بعض أنواع التكيف التطوري - مثل الطيران - قد تؤدي إلى وجود مجموعات ميكروبية مختلفة تماماً بشكل جذري. فإضافة إلى وجود أحشاء أقصر وبكتيريا أقل، فإن البكتيريا التي تمتلكها الطيور والخفافيش تميل إلى التباين كثيراً، وكل أنواع البكتيريا الفردية متناثرة على نحو شبه عشوائي.

ويأمل العلماء في أن تخبرنا معرفة المزيد عن الفروق الدقيقة في الميكروبيوم لدى الحيوانات الأخرى، بالأكثر والأكثر عن أنفسنا نحن البشر. تقول لوتز «إذا وجدنا أنفسنا في أي وقت من الأوقات في حالة متطرفة يتعطل فيها الميكروبيوم لدينا، فهناك شيء يمكننا أن نتعلمه من الحيوانات التي لا تحتاج إلى ميكروبيوماتها بالقدر نفسه».

فوائد مضغ العلكة

العلك هي مادّةٌ مطاطيّةٌ غيرُ قابلةٍ للهضم تُعطي العلكة خاصيّة مضغها. الصمغ: أو الراتنج؛ حيث إنّه يُضاف للعلكة ليزودها بقوامها المتين والمتماسك.

للعلكة حسب الدليل العلمي فوائد تمتلك دلائل علمية قوية تحسن صحة الجهاز الهضمي بعد إجراء العمليات الجراحية: مثل؛ العمليات الجراحية الخاصة في الجهاز الهضمي كالأمعاء أو الولادة القيصرية، حيث إنّ هذه الجراحات ترتبط ببعض المضاعفات، مثل: توقّف حركة الأمعاء لعدّة أيام، ممّا يُسبّب ألماً وعدم ارتياحٍ للمريض، بالإضافة إلى الغثيان، والتقيؤ، ومن الممكن أن يساعد مضغ العلكة على تسريع هذه الحركة للأمعاء، وتقليل هذه المضاعفات، ويُعزى ذلك إلى توليد الشعور بتناول الطعام مما يزيد من حركة الأمعاء ونشاطها.

تعزيز القدرة على التركيز والانتباه: إن مضغ العلكة قد يعزّز القدرة على التركيز والانتباه؛ بالإضافة إلى تحسين المزاج والقدرة العقلية، إضافة إلى التقليل من التوتر والإجهاد.

- تعزيز صحة الفم: مضغ العلكة الخالية من السكر يساهم في تقليل خطر تسوّس الأسنان وتكوّن اللويحة السنية لدى الأطفال؛ حيث تحفّز عمليّةُ المضغ المستمرّة تدفق اللُّعاب بشكل أكبر؛ ممّا يقلل من السكر المُتراكم بين الأسنان، إضافةً إلى تحسين درجة الحموضة المعروفة بـ pH، والتخفيف من البقع على الأسنان، كما يُعزز من عملية إعادة التمعدن لها، ولكن يجدر التنبيه إلى أنّ استهلاك العلكة المُحلاّة بالسكر بشكلٍ كبير قد يكون ضاراً للأسنان.

- مضغ العلكة قد يخفّف الشعور بالقلق والتوتر أثناء ضغط العمل؛ حيث إنّه قد يزيد من تدفّق الدم إلى الدماغ، ويُحسّن من حالة اليقظة، ويُقلّل من إفراز مادة الكورتيزول في اللعاب، ولكن لا يزال السبب في هذا التأثير غير معروف.

- فوائد العلكة للتنحيف: من المحتمل أن يساهم مضغ العلكة الخالية من السكر في إنقاص الوزن؛ حيث إنها تقلّل الشهية وتُعدُّ بديلاً عن تناول أطعمة مرتفعة بالسعرات الحرارية وذلك في حال الالتزام بحمية غذائية منخفضة السعرات الحرارية وممارسة النشاط البدني.

- فوائد العلكة للحامل: قد يساهم تناول العلكة الخالية من السكر في التحفيز من مستوى إفراز اللعاب لدى المرأة الحامل، ولا توجد معلوماتٌ أخرى تُحدّد فوائد العلكة خلال الحمل، وتجدر الإشارة إلى أنّ معظم النساء الحوامل تستطعن مضغ هذه العلكة طالما أنهن لا يعانين من أيّ مشاكل صحيّة في هذا الجانب واتجاه أيّ من مكونات العلكة.

- يمكن لاستهلاك العلكة أن يُحسن من القدرة على المضغ، وخاصّةً لدى الأشخاص الذين يعانون من ارتفاع طول الوجه أو الرأس مقارنة مع عرضه.

- حموضة المعدة: يُساعد مضغ العلكة على تخفيف حمض المريء؛ حيث يزداد إفراز اللُّعاب وبلعه، ممّا يُعادل حموضة الفم بشكلٍ أسرع، كما أنّ احتواء العلكة على مادة البيكربونات قد يساعد على معادلة حموضة المريء بشكل أسرع، وتحفيز إنتاج اللعاب، ويجدر التنويه إلى أنّ تأثير العلكة في خفض مستوى الحموضة قد يختلف أيضاً بحسب نوع العلكة.

مشاركة واسعة ومميّزة في بطولة التايكواندو للإناث

روناهي/ قامشلو ـ قبل الحظر الكلي بيوم بسبب فيروس كورونا، تنافست ٦٠ لاعبةً من ستة أندية على لقب بطولة الإناث للتايكواندو تحت سن ١٤، بصالة الشهيدة زلال منذر للألعاب القتالية بمقر الاتحاد الرياضي بقامشلو.

البطولة أقيمت وسط الظروف الصعبة التي تمر بها النوادي ومسيرة الطرقات بسبب الحظر الكلي الذي سيُطبق اعتباراً من اليوم الخميس في كلاً من مدن: قامشلو ـ الحسكة ـ الطبقة ـ الرقة، وذلك للحد من حجم الإصابات بفيروس كورونا في هذه المناطق.

المميز في البطولة المشاركة من قبل ٦٠ لاعبة من ستة أندية: برخدان- سردم- شبيبة الحسكة ـ جودي ـ ديرك ـ سري كانيه، وانطلقت المنافسات في الظهيرة ودامت حتى حلول المساء، ولتنتهي بتتويج لاعبات نادي برخدان بالمركز الأول، ونادي ديرك بالمركز الثاني، وشبيبة الحسكة بالمركز الثالث.

ولفتت اللاعبة الدولية يارا عبد الغفور والتي كانت مشاركة ككحكمة في البطولة بأن طاقم التحكيم ولجنة الإشراف كلها من السيدات، وهي خطوة نوعية ومميزة وطالبت جميع الفتيات بالانخراط في ممارسة لعبة التايكواندو لتظهر للعالم مدى قوتها وقدرتها للعب أي رياضة كانت.

وهذه البطولة هي الأولى من نوعها للتايكواندو هذا الموسم ٢٠٢٠ ـ ٢٠٢١، والتي كانت لتحت سن ١٤، جرت قبل تطبيق الحظر الكلي على مدينتي الحسكة وقامشلو حيث غلقت على أثره كافة النشاطات الرياضية في إقليم الجزيرة، وتعد لعبة التايكواندو من الألعاب التي أوصلت اسم روج آفا وشمال وشرق سوريا للمحافل الدولية عبر مدرسة نمور التايكواندو الدولية وفريق روج للسيدات بالحصول على ميداليات ملونة عالمياً.

وبتاريخ ٢٠٢٠/١٠/١٢، أقيمت دورة اعتماد حكام وتصنيف للتايكواندو وشارك فيها ١٢ شابة وحضرت فيها الخبيرة الدولية دليار حسين، ووزعت في نهاية البطولة شهادات الدورة على المشاركات فيها.

الأسطورة مارادونا سَيُخلّد في التاريخ

■ إعداد/ جوان محمد

روناهي/ قامشلو ـ شغل الإعلام العالمي وفاة أسطورة كرة القدم دييغو مارادونا، عن عمر ٦٠ عاماً، بعد إصابته بسكتة قلبية، أمس الأربعاء، والذي كان يعتبر رمزاً من رموز الكرة العالمية والذي طبع في الذاكرة هدفين لا مثيل لهما في مونديال المكسيك عام ١٩٨٦.

رحيله ترك أثراً حزيناً في نفوس الملايين من الجماهير الكروية والرياضيين في العالم، والذي كان أسطورة حقيقية قد لا تتكرر أبداً، وتصدر لسنوات حديث الشارع والصحافة العالمية.

حياته

وُلد دييغو مارادونا في ٣٠ أكتوبر ١٩٦٠، في لانوس إحدى ضواحي بوينوس آيرس الفقيرة.

بدأ مسيرته مع نادي أرخنتينوس جونيورز قبل عيد ميلاده السادس عشر، ثم استهل بعدها مشواره مع منتخب بلاده عام ١٩٧٧.

قال في سن السابعة عشر: «لديّ حلمان: الأول هو أن أشارك في كأس العالم، والثاني أن أحرزها».

مرّ مارادونا، الذي اختير رياضي القرن في الأرجنتين، في علاقاته مع بطولات كأس العالم بشتى المراحل بحلوها ومرّها على مدى ١٦ عاماً.

بدأت علاقة الولد الذهبي للكرة الأرجنتينية بالمونديال بخيبة أمل عندما تجاهله المدرب سيزار لويس مينوتي لدى اختيار تشكيلته الرسمية لمونديال عام ١٩٧٨، لصغر سنه وافتقاده إلى الخبرة.

قال مارادونا بعد استبعاده: «إنه اليوم الأكثر تعاسة في حياتي، عندما أعلمني مينوتي بأنه اختار لاعبًا آخر مكاني.. عدتُ إلى غرفتي، وأجهشتُ بالبكاء».

وتابع مارادونا مباريات منتخب بلاده على شاشة التلفزيون، وشاهد دانيال باساريلا، قائد المنتخب، وماريو كمبيس، هداف البطولة، يقودان الأرجنتين إلى إحراز لقبها الأول وسط فرحة هستيرية في الشوارع الأرجنتينية. لكن «إل بيبي دي أورو» (الفتى الذهبي) كان في عداد تشكيلة مينوتي العام التالي ليقود بلاده، إنما إلى الفوز بكأس العالم تحت ٢٠ عاماً في اليابان حيث أحرز جائزة أفضل لاعب.

شارك في مونديال إسبانيا ٨٢ للمرة الأولى، وكانت فرصة له للتعويض عما فاته في كأس العالم السابق. ولأن الأرجنتين كانت حاملة اللقب، سُلطت الأنظار عليها ونال مارادونا قسطاً من الأضواء، خصوصاً أنه كان وقّع عقدًا للانتقال إلى برشلونة الإسباني.

وعلى الرغم من تسجيله هدفين، فإن حادثة طرده في المباراة ضد البرازيل في الدور الثاني بقيت عالقة في الأذهان.

بلغ الذروة عام ٨٦ في مونديال مكسيكو عندما قاد منتخب بلاده إلى اللقب الثاني بعد ١٩٧٨.

ويمكن إطلاق اسم مونديال مارادونا على كأس العالم ٨٦؛ لأن النجم الأرجنتيني طبع البطولة بطابعه الخاص، وكان عزفه المنفرد مفتاح الفوز.

ومنذ المباراة الأولى التي لعبتها الأرجنتين في ١٩٨٦ ضد كوريا الجنوبية، بدا واضحاً تصميم الأمريكيين الجنوبيين على إحراز الكأس، وقد ساهم مارادونا في ثلاث تمريرات جاءت منها أهداف منتخب بلاده في مرمى المنتخب الآسيوي.

ثم افتتح مارادونا رصيده من الأهداف بهدف جميل في مرمى إيطاليا، وقد خرج المنتخبان متعادلين ١-١.

وفرض مارادونا نفسه أيضاً في المباراة ضد بلغاريا (٢- صفر)، ومرر كرة حاسمة إلى زميله خورخي بوروتشاغا. وساهم أيضاً في الفوز على الأوروغواي ١- صفر في الدور الثاني؛ لكنه أدخر أفضل ما لديه للأدوار التالية.

وكانت المباراة ضد إنكلترا مشهودة؛ لأنها اتخذت طابعاً سياسياً من جراء حرب المالوين بين الدولتين، وقد سبقتها حرب كلامية بين المعسكرين.

الهدف الذكي

انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي. وفي مطلع الشوط الثاني، سجل مارادونا هدفاً بيده في مرمى الحارس بيتر شيلتون، فاحتج الإنكليز طويلاً؛ لكن الحكم التونسي علي بن ناصر لم يكترث، وأصر على احتساب الهدف. واعترف مارادونا، بعد المباراة، بأنه استعمل يده للتسجيل.

وبعد أربع دقائق، سجل مارادونا أجمل هدف في تاريخ كؤوس العالم، إذ قام بمراوغة ستة لاعبين إنكليز؛ بمن فيهم الحارس، قبل أن يودعها في شباكهم.

وتقابلت الأرجنتين مع بلجيكا في نصف النهائي، وقد وقف دفاع الأخيرة عاجزاً عن إيقاف العبقري الأرجنتيني الذي سجل هدفين في منتهى الروعة من مجهودين فرديين فاتحاً الطريق أمام منتخب بلاده لخوض المباراة النهائية.

وفرضت رقابة لصيقة على مارادونا في النهائي، وتقدم منتخب بلاده ٢- صفر، ثم أدركت ألمانيا الغربية التعادل ٢-٢ قبل النهاية بنحو ١٣ دقيقة. ولأن مارادونا كان له اليد في معظم أهداف منتخب بلاده، فإنه مرر كرة أمامية إلى بوروتشاغا، الذي انفرد بالحارس الألماني وسجل هدف الفوز ٣-٢.

وفي مونديال إيطاليا ٩٠، ذرف مارادونا دمعة شهيرة بعد خسارة النهائي أمام ألمانيا الغربية. آنذاك، قاد منتخب بلاده تقريباً بمفرده، قبل أن يسقط فريقه بركلة جزاء متأخرة لأندرياس بريمه.

ودّع مارادونا المونديال من الباب الضيق، بسبب حادثة المخدرات التي كان بطلها في مونديال الولايات المتحدة ٩٤.

تعلق في المباراة الأولى ضد اليونان، وقاد الأرجنتين إلى فوز كبير (٤- صفر)، وسجل هدفاً رائعاً، وخاض الدقائق التسعين بأكملها.

حافظ على مستواه في المباراة الثانية ضد نيجيريا؛ لكنها كانت الأخيرة له بعد ثبوت تناوله منشطات من خمس مواد ممنوعة، فسحبه الاتحاد الأرجنتيني من صفوف المنتخب قبل أن يوقفه الاتحاد الدولي ١٥ شهراً.

لن أكون رمادياً

وتميز مارادونا دوماً بشخصية نافرة خلافاً للأسطورة البرازيلية بيليه الدبلوماسي: «أنا أسود أو أبيض، لن أكون رمادياً في حياتي».

كان قصيراً (١,٦٥ م)، قوياً وسريعاً. كان أيضاً شرساً ومقاتلاً عنيداً رفض الخضوع، حتى عندما حاول أعتى المدافعين منعه من الوصول إلى المرمى. لكن الأهم من كل ذلك هو أنه كان موهوبًا ومبتكرًا.. بل عبقريًا. قال زميله في منتخب ١٩٨٦ خورخي فالدانو: «لم يكن للكرة تجربة أفضل من الدوران تحت قدمه اليسرى». على صعيد الأندية، انتقل إلى نادي القلب بوكا جونيورز في ١٩٨١ محرزاً معه لقبه المحلي الوحيد. ترك بصفقة قياسية إلى برشلونة في ١٩٨٢، ومعه اكتفى بلقب الكأس المحلية في ١٩٨٣.

غاب لفترة طويلة بعد اعتداء أندوني غويكوتشيا، لاعب أتلتيك بلباو، عليه وكسر كاحله؛ ما مهد لانتقاله إلى الدوري الإيطالي.

كان العلامة الفارقة في تاريخ نادي نابولي الجنوبي (١٩٨٤-١٩٩١). عرف معه مجدًا محليًا وقاده إلى إحراز لقب الدوري في ١٩٨٧ و١٩٩٠، والتتويج بلقب كأس الاتحاد الأوروبي ١٩٨٩؛ لكن مارادونا عاش حياة صاخبة خارج الملاعب. أكد مرارًا أن أصعب منافسة خاضها منذ احترافه هي التوقف عن المخدرات، علماً بأنه أنفق الكثير من المال للتخلص من هذه الآفة.

سافر إلى جنيف وتورونتو وإسبانيا وكوريا الجنوبية ليجد الدواء الشافي في مصحاتها، قبل أن يتعرض لنكسات طبية متلاحقة في السنوات الأخيرة.

وبكى مارادونا لحالته عندما عرف أنه لم يعد قادرًا على فعل أي شيء، وتأسف نجم كرة القدم البرازيلي السابق بيليه للحال التي وصل إليها هذا «المسكين»، وقال: «من المؤسف ألا يكون نجوم كرة القدم خاصة، والرياضة عامة، مثالاً للشباب والإنسانية».

وكانت لمارادونا مواجهة دائماً مع الصحافيين والإعلاميين إلى حد أنه شبّه حاله عندما كان يواجه ضغطاً من هؤلاء بالحال التي كانت عليها الليدي ديانا، أميرة ويلز التي قضت في حادث، ورأى أن «الصحافيين تخطوا حدودهم معهم».

وكان سقوط مارادونا في وحول المخدرات إيذاناً بإعلان نهاية مسيرة الولد الذهبي على الصعيد الدولي، ليخرج بالتالي من الباب الضيق.

مُدرّب متواضع

بعد نابولي، انتقل إلى إشبيلية الإسباني لموسم، وبعده نيولز أولد بويز المحلي، ثم ختم مسيرته في بوكا جونيورز.

في العقدين الأخيرين، تحوّل إلى التدريب؛ لكن مشواره لم يكن ناجحاً، مع منتخب الأرجنتين (٢٠٠٨-٢٠١٠) أو في الإمارات العربية المتحدة والمكسيك.

بعد مشكلاته مع المخدرات، خضع لإعادة تأهيل. وبعد تركه الكوكايين، وقع في فخ الكحول والسيكار والبدانة، لينتهي الحال به في المستشفى عام ٢٠٠٧.

كان مدافعاً شرسًا عن الزعيم الكوبي الراحل فيدل كاسترو، وظهر وشم الأخير بشكل واضح على كتفه، كما كان من أنصار الزعيم الفنزويلي هوغو تشافيس.

تزوج كلوديا فيلافان عام ١٩٨٤، ورزقا بابنتين دلما نيرا وجيانينا دينورا، تطلق الزوجان في عام ٢٠٠٤، وخلال الإجراءات، أكد وجود ابن غير شرعي، دييغو سيناغرا، الذي هو حاليًا لاعب كرة قدم في إيطاليا. وعام ٢٠١٣ رزق أيضًا بابن من حبيبته فيورينكا أوجيدا. أما من حيث ديانة مارادونا ومعتقداته وطائفته الأصلية ، فقد ولد لعائلة مسيحية كاثوليكية.

تعرّض دييغو مارادونا لوعكة صحية تتعلق بمشاكل في القلب، ومكث على إثرها لأسابيع في المستشفى قبل أن يُعلن عن وفاته في ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٢٠ عن عمر ناهز الـ ٦٠ عامًا، ولكن رغم ذلك سيذكر التاريخ هذه الأسطورة التي ستبقى خالدة لأنها لم تكن عادية بل رسمت ملامح المهارة المميزة في ميدان الملعب وخاصةً بحركات كانت تُعجز المدافعين عن إيقافها.

نساء قامشلو: «لا حياة حرة بدون القائد آبو»

■ استطلاع/ رشا علي

روناهي/ قامشلو- وضحت النسوة بمدينة قامشلو بأن العزلة التي تفرضها الدولة التركية المستبدة بحق القائد عبد الله أوجلان منافية لكل القيم الإنسانية والقوانين الدولية، وهدفها القضاء على مشروع أخوة الشعوب وكسر إرادة الشعب الكردي.

تفرض السلطات التركية عزلة مشددة على قائد الشعب الكردي عبد الله أوجلان منذ اعتقاله في ١٥ شباط ١٩٩٩م، ضمن سجن إيمرالي وعدم السماح لأحد برؤيته والتحدث إليه، وحول ذلك تتعالى مطالب الشعب الكردي بالحرية للقائد أبو، وإنهاء العزلة المفروضة عليه من قبل السلطات التركية، لأن توجيهاته ومقترحاته هي حلول لكثير من الأزمات ومشاكل الشرق الأوسط، وتعتبر العزلة جريمة بحقه ومنافية لجميع اتفاقيات حقوق الإنسان والقيم الأخلاقية.

بث التفرقة وكسر إرادة الشعب

وللحديث عن الهدف من فرض السلطات التركية العزلة المشددة على القائد عبد الله أوجلان؛ التقت صحيفتنا «روناهي» مع العديد من النسوة، ومن بينهن «مهاباد عدنان عمر» من مدينة قامشلو، والتي أوضحت بأن الهدف من اعتقال القائد أوجلان هو كسر إرادة الشعب الكردي وزرع بذرة التفرقة والخوف في قلوبهم والقضاء على مشروع أخوة الشعوب.

«إن اعتقال القائد أبو منذ أكثر من عشرين عاماً من قبل الاحتلال التركي، برضا وموافقة أغلبية الدول التي لها مصالح مشتركة مع دولة الاحتلال، يعتبر عملاً منافياً لكل القيم الإنسانية والقوانين الدولية لحقوق الإنسان، وعدم تدخل أي دولة من أجل إنهاء العزلة المفروضة على القائد، وتغاضيهم عن الممارسات اللاإنسانية والممنهجة التي تمارس بحقه، يؤكد على المستوى المتدني الذي وصلت إليه الأنظمة الحاكمة في العالم في مجال حقوق الإنسان والحريات»، بحسب مهاباد.

وعن أهمية الفعاليات المختلفة التي يقومون بها من أجل رفض العزلة المشددة على القائد أبو من قبل الاحتلال التركي، قالت مهاباد: «يجب على الشعب الكردي أن يكثف من الفعاليات والنشاطات لأجل حرية القائد عبد الله أوجلان، ونطالب المنظمات الحقوقية التدخل لوضع حد لتلك السياسات اللاأخلاقية والممارسة عليه».

لن يستطيعوا حجب شمس الحرية

«إن العزلة المفروضة على القائد ومنع محاميه وذويه من اللقاء به وحرمانه من حقوقه يعتبر جريمة بحق الإنسانية»، هذا ما أكدته المواطنة «جليلة محمد محمود»، من مدينة قامشلو، وتابعت قائلة: «لا حياة بدون القائد أبو، ونرفض العزلة المشددة عليه رفضاً قاطعاً، ولن نقبل أن يظل فيلسوف الإنسانية معتقلاً من قبل دولة لا تعرف معنى الإنسانية، وتتخذ قرارات مشددة بحقه من خلال منعه اللقاء بأي أحد».

مضيفةً بأن الهدف من العزلة المشددة على القائد أبو هو كسر صلة التواصل بينه وبين الشعب، ويظنون أنهم باتباعهم هكذا سياسات بحقه سيضعفون من عزيمة الشعب الكردي.

وفي ختام حديثها أشارت جليلة محمد محمود: «نريد أن يصل صوتنا إلى العالم كله، ولن نهدأ حتّى الوصول إلى حرية القائد عبد الله أوجلان، ولتعلم دولة الاحتلال التركي بأن القائد أبو هو شمس حرية كردستان ولن يستطيع أحد أن يحجب شعاع شمس الحرية».

مهاباد عدنان عمر

جليلة محمد محمود

قوانين مناهضة العنف بحق المرأة ما هي إلا شفهيات لتعليل الأنفس بالأمل..

■ فريدة زادة

العنف هو إحدى الأفعال القاسية التي يُقدم عليها شخص بحق آخر ويتسبب له بأضرار جسدية، نفسية وغير ذلك، فمنذ بداية تأسيس الدول وبداية السلطة التي باشرت بأساليبها الخفية عملت على تعنيف إحدى فئات المجتمع وحازت المرأة النصيب الأكبر منها، وبتأسيس الحضارة السومرية بدأت المرأة تعاني من العنف، وذلك حين اندلاع الخلافات بين القبائل آنذاك كانت المرأة هي الضحية الأولى والأكبر لتلك النزاعات فتعرضت للبيع وباتت سبية لدى الأقوى وغيرها من الأشكال المنافية للأخلاق الحضارية.

ومع تطور الحضارات وتقدّم الدول بدأت النظرة السلطوية والتعنيف للمرأة تتمحور بحسب كل دولة ومنطقة، فبحسب ما ذكرته الأمم المتحدة؛ ما من دولة، منطقة أو قوم تمكن من مناهضة العنف ضد المرأة وهذا ما نعشيه في الوقت الحاضر، فاختلفت أساليب ممارستها وتطبيقها بينما الضحية بقت كما هي والتي تجلت بالمرأة، ففي بعض الدول كبنغلادش ونيبال وغيرها تتعرض المرأة للقتل وذلك بسبب المهر، قد يستغرب البعض في حين سماعه لسبب القتل ففي تلك الدول يتم طلب الفتاة ولكن مقابل مبلغ من المال فإن بهظ الثمن يقوم العريس أو أحد من عائلته كوالده بقتل الفتاة تعبيراً عن غضبه بشأن المبلغ المطلوب أو في بعض من الأحيان بدلاً من القتل يقومون بحرق العروس.

أما في بعض البلدان الآسيوية يقوم الكثير من الرجال والشبان برش الفتيات بمادة الأسيد التي تشوه كل ما تصل إليه من جسد الفتاة أو في بعض الحالات تبلغ تلك الفتاة حالة الوفاة، أما في بلدان الشرق الأوسط التي أتاحت للرجال فرصة قتل المرأة تحت ادعاء الشرف، فالكثير من الحالات التي شوهدت كانت المرأة تتعرض للقتل لأي سبب بسيط ليقوم بدوره أخوها أو زوجها أو أي من عائلتها للإقرار بمصير تلك المرأة، فبحسب القوانين في الشرق الأوسط يتم معاقبة قضايا تحت مسمى «الشرف» كحد أقصى إلى ثلاث سنوات فيما لا تقل عن سنة واحدة، فحالات كثيرة جرت في الشرق الأوسط يتم إلخاذ السكان الأصليين بهدف تهجيرهم وتطبيق سياسة التطهير العرقي آنذاك، لكن ما يشابه واقع الحرب البوسنية المُعاشة عام ١٩٩٢- ١٩٩٥ ما كان وإصدار إشاعات كيلا تُلفت الأنظار إليهم كأنها سافرت، تزوجت وما إلى ذلك.

حيث أثبتت بعض الأبحاث أن ٨٠٪ من حالات قتل المرأة تكون على يد الرجل، فهي حالة ترغب بتقييد المرأة وتهميش دورها في الحياة وإخضاعها لواقع الأنظمة المستبدة، فحينها لا يتبقى للمرأة سوى الرضوخ للواقع أو تتعرض للقتل ولاسيما أن هذه الحالات قد تندرج تحت أي مسمى أو مادة قانونية تقوم بتشريع قتل المرأة، ومن طرف آخر لا يزال الأبشع بحق المرأة وهو التحرش الجنسي بالمرأة فالتحرش انتهاك واضح لجسد المرأة وكيانها.

التحرش الجنسي الذي طوّر من حالات الاغتصاب على الكرة الأرضية عامةً هو سبيل لتهميش المرأة وإخضاعها لدور واحد وهو إشباع الجنس الآخر بشكل قسري بغض النظر عما يخلّفه من تداعيات صحية جسدية للمرأة التي تم التحرش بها، فمجلة «مامموزيل» الفرنسية قد أقرت بأنه تغتصب امرأة في كل سبع دقائق في فرنسا، بينما أثبتت بعض بيانات حكومية هندية بأنه يتم اغتصاب امرأة في كل ١٥ دقيقة، كافة الحالات التي تعاني منها المرأة في العالم بالرغم من محاولات المنظمات والمجتمعات الدولية التي عنت ذاتها بمناهضة العنف بحق المرأة واعتبرت التحرش الجنسي، القتل، الاغتصاب، المضايقات وغيرها؛ انتهاكات لحقوق المرأة، وأصدرت القوانين التي من المفترض أن تقضي على هذه الظواهر إلا أنها بقيت عاجزة عن إنهاء الواقع النسائي المرير في العالم.

ففي موريتانيا التي اتخذت طريقاً آخر لتعنيف المرأة والذي تجلى بإجبار الفتيات القاصرات على السمنة كي تتمكن تلك الفتيات من إغراء الرجال وتصرنّ قابلات للزواج، والأمر الذي يعكس هذا الواقع ما تصل إليه من جسد المرأة ذات الاستقلال الاقتصادي والحياتي للتحرش والاغتصاب، ففي هذه الحالات التي تُعاش في الجزائر تظهر خفايا هذه الممارسات والتي خصصت المرأة بها دون الرجل.

وفي الحروب البوسنية للعبودية الجنسية قُدّر عدد النساء اللواتي تعرضنّ للاغتصاب ما يُقارب ١٢ ألف و٥٠ ألف سيدة وفتاة وغالبيتهنّ كنّ مسلمات، هذه السياسية التي تم تعريفها فيما بعد أنها كانت سياسة حرب ممنهجة وسلاح يستخدمه الغزاة لإخافة السكان الأصليين بهدف تهجيرهم وتطبيق سياسة التطهير العرقي آنذاك، لكن ما يشابه واقع الحرب البوسنية المُعاشة عام ١٩٩٢- ١٩٩٥ ما يعانيه الشعوب في سوريا بسبب الأزمة السورية التي اندلعت عام ٢٠١١، فيقوم نظام الأسد اليوم بممارسات مشابهة لما ذُكر آنفاً، فالكثير من حالات القتل والاغتصاب التي تعاني منها النساء السوريات ضمن فروع الأمن والسجون، وقد خص النظام السوري زوجات المنتفضين ضده، هادفاً بذلك لإخافتهم من قوى النظام وذلك استناداً للفكر الذي قد زرعه وهو ربط المرأة بالشرف لكل عائلة، فأي اعتداء جنسي بحق المرأة بحسب الفكر الأمدي يُعتبر تلك العائلة قد خسرت شرفها وأصبحت وصمة عار ضمن مجتمعها.

وما يشابه سياسة الأسد إلا سياسة تركيا في المناطق السورية المحتلة وميليشيات الجيش السوري الحر الذين اتخذوا السياسة نفسها، فبات الاعتداء الجنسي بحق المرأة هو إضعاف للخصم الاخر، ونظراً لهذا الواقع وبحسب لجنة الإنقاذ الدولية التي أفادت أن هذه السياسة التي دفعت أكثر من ٦٠٠ ألف امرأة للفرار من سوريا خوفاً من الاعتداء الجنسي.

هذا وتعددت الملفات المتعلقة بالنساء السوريات اللواتي تعرضنّ للاغتصاب والمضايقات على يد رجال الأمن التابعين للنظام السوري أثناء تفتيشهم للمنازل أو عند الحواجز، فوضع تفتيش المنازل كانت تشكل الفرصة الكبيرة لرجال الأسد ببدء تعسفهم بحق النساء واغتصابهنّ حتى وأن تواجد أحد أفراد العائلة لم يكن بالعائق فمع أسلحتهم وتهديداتهم لم يسنحوا المجال للمرأة بالرفض أو الدفاع عن الذات وكثير هنّ النساء اللواتي فقدنَ حياتهنّ على أيدي مغتصبيهنّ.

بالنسبة لحواجز النظام السوري الذي يفترض أن يكون حاجز لتعزيز الأمن في مناطقهم باتت وسيلة لهم لمواصلة سياستهم والنظر للنساء السوريات على أنهنّ سلع يمكنهم التحكم بهنّ وفعل ما يشاؤون، بلغت من خلال هذه المضايقات والأفعال الإجرامية مستويات جرائم الحرب التي لا يزال يتم التغطية عليها وما دُعي بحق المرأة لم يجد له سبيلاً.

فيما تختلف التوثيقات لجملة إحصائيات الانتهاكات التركية في سوريا خلال بدء تدخلاتها العسكرية الفاشية ضمن الأراضي السورية وبحجج واهية والتي ادعت فيها إقامة مناطق آمنة في حين أقرّت منظمات عائدة لحقوق الإنسان أن مدى ارتكاب تركيا ومجموعاتها الموالية لها تبين مدى خطورة المنطقة التي تود تركيا إقامتها وتسميها بالآمنة.

حيث قدرّت بعض الجهات كمنظمة حقوق الإنسان وغيرها من المنظمات العاملة على توثيق الانتهاكات بشكل عام أن النظام السوري يحتل المرتبة الأولى من بين كافة الأطراف التي تتواجد على الأرض السورية، علماً أن أغلب عمليات الاعتقالات التي تجري بحق المواطنين والمواطنات السوريات تظهر بنتائج تبين مدى خطورة وجود نظام كهذا ضمن سوريا بالرغم من التوثيقات والأدلة التي بلغت المجتمعات الدولية عن جرائم النظام السوري إلا أن الخلل القانوني الذي يُعاش دفع الأسد للنجاة دون أي عقوبة مقابل ما يعانيه الشعب السوري على أيديهم.

ولا ننسى الفصائل الإرهابية الموالية لدولة الاحتلال التركية التي جعلت من هذه السياسة التعسفية طريقاً لها، قد ظهرت في كثير من الفيديوهات والصور المُسربة من سجون الاحتلال الوحشية التي تعاني منها النساء المُعتقلات، فبحسب منظمة حقوق الإنسان لإقليم عفرين في الشهباء فإن المئات من الملفات التي توثق هذه الجرائم في عفرين بلغت أيدي المنظمات العالمية.

حيث تبلغ وحشية الاحتلال تضييق الخناق على الشعب وخاصةً المرأة في عفرين وإجبار الأهالي على تزويج بناتهنّ للمرتزقة سواءً أكنّ قاصرات أم لا. وفي حال تعرضهنّ للاغتصاب أو أي فعل انتهاكي بحقها تلتزم الصمت وسط تهديدات تخص أسرتها، فبحسب التوثيقات فإن عدداً من الفتيات اللواتي تعرضن للاغتصاب بلغن مرحلة الأمراض النفسية أو الانتحار للخلاص من إعادة خطفهنّ وما إلى ذلك.

ناهيك عن المناطق الخاضعة لسيطرة داعش الذين فرضوا قوانين ظالمة بحق المرأة، فقد بات الخروج من المنزل عند أغلب النساء والفتيات باختلاف أعمارهنّ رعب وتهديد لحياتهنّ، مما اضطر العائلات الذين زُرقوا بإناث إلى تزويج بناتهنّ بأعمار صغيرة خوفاً من خطفهن واستملاكهن من قبل مرتزقة داعش، لم تتوقف الأمور عند هذه النقطة بل قاموا بتشكيل فرقة تُدعى بالخنساء لمحاسبة النساء، حيث يتم رجمهنّ بالحجارة حتى الموت أو الجلد بأتهامات وهمية، وهذه المشاهد كثُرت في منطقة الرقة السورية فأصوات التعذيب وصلت عناء السماء دون مغيث أو قانون يحمي هذه المرأة من رجس وبطش فكر تابع لنظام استبدادي.

فاندلاع ثورة غربي كردستان ومشروع الأمة الديمقراطية شكّل الخطر الأكبر لتركيا ودقت الأنظمة المهيمنة نواقيس الخطر لتبدأ المخططات الخفية ويتم اختيار تركيا واجهة لتسيير وتطبيق سياساتهم، ففي نظرة لثورة غربي كردستان يظهر جلياً تشكيل وحدات حماية المرأة ووجودها الذي أخاف المرتزقة في سوريا، فقد كان لها الدور الأكبر في دحر الإرهاب بالإضافة إلى نظام الرئاسة المشتركة التي طُبّقت لأول مرة في عفرين ولاقت إقبالاً كبيراً وتمتعت بسياسة مقَرية من الشعب وخاصة النساء وهذا كان خط الخطر لتركيا وحلفائها ومن هنا بدأت السيناريوهات.

فيما كسبه الشعب ضمن مناطق الإدارة الذاتية ومشروع الأمة الديمقراطية الذي يقر بالمرأة عضوه فعّالة في المجتمع ولها الحق في تقرير مصيرها وإدارة مجتمع بأسره، بلغت فيها المرأة بر الأمان وتصدرت القيادات كان منافياً لحسابات العقول السلطوية، فما الانتهاكات التي تعاني منها المرأة في مناطق الاحتلال التركي وما صمت الدول بمؤقت فأهدافهم واحدة ومخططاتهم مشتركة وما حقوق النساء التي أقروها سوى كلام لتعليل الأنفس بالأمل على شاشات التلفزة.

منصور السلوم: «هدفنا تثبيت أخوة الشعوب وتحقيق المواطنة الحقيقية»

قال الإداري في مجلس أعيان الفرات منصور السلوم: «إن المحتل التركي يسعى إلى اجتثاث جذورنا وتاريخنا وحضارتنا وثقافتنا، وما حصل في بعض من المناطق المحتلة في شمال وشرق سوريا شاهد على ذلك»، وأشار إلى أنهم في مجلس أعيان سيكونون جنوداً مجهولين لعمل الخير من أجل التعايش السلمي.

■ حوار/ إينا إبراهيم

بهدف الوصول إلى مجتمع مستقر تسوده المساواة وأخوّة الشعوب وتطبيقاً لمبدأ الأمة الديمقراطية، تأسست هيئة الأعيان في شمال وشرق سوريا في عام ٢٠١٩، وهي هيئة مستقلة تمثل صوت المجتمع، وجميع أعضائها لا يرتبطون بأية جهة تنفيذية أو قوى سياسية.

وحول ذلك أجرت صحيفتنا حواراً مع الإداري في مجلس أعيان الفرات منصور السلوم، وكان الحوار كالتالي:

- لماذا تشكلت هيئة الأعيان؛ وما هي أهم نشاطاتكم، منذ ذلك التأسيس؟

دورنا هو إيصال مشاكل وهموم شعبنا والعمل على تذليلها مع صناع القرار بالإدارة الذاتية، ونعتبر أنفسنا صلة وصل بين الشعب والإدارة، وقد قمنا بنشاط كبير لحل الكثير من القضايا العالقة بين شعوب المنطقة، ومُنذ عشرات السنين حققنا نجاحات كبيرة وذلك بإجراء المصالحات، قبل تشكيل هذا المجلس. الأعيان جزء من المجتمع المدني السوري، له حضور في المجتمع، حيث قمنا بنشاطات لا حصر لها، لأننا مؤسسة اجتماعية وليست مؤسسة تنفيذية، تعمل مع كافة شرائح المجتمع.

- التقيتم بالعديد من الجهات ووجهاء العشائر في مناطق شمال وشرق سوريا من أجل نقل معاناتهم إلى الجهات المعنية؛ ما هي هذه المعاناة؟

المعاناة كثيرة، ولأننا على تواصل تام مع الجميع، أصبحنا على دراية بالأوضاع المعيشية والهموم المشتركة للجميع، وهي بمجملها مطالب محقه تتمحور حول الموقوفين والأوضاع الخدمية، وغيرها من الأمور الأخرى، والإدارة من واجبها العمل على تحقيق مطالبهم المحقة. حيث استطعنا ليس فقط إيصال مطالبهم للجهات المعنية، بل العمل على تحقيقها، وكان لنا الاثر الإيجابي بتلبية هذه المطالب من قبل الإدارة.

- في سياق الأزمة السورية، ماذا يقع على عاتقكم كمجلس الأعيان لإيجاد الحل المناسب؟

في هذه الظروف نعتبر أنفسنا معنيين بهذه القضايا وواجب علينا التحرك لأجل المساعدة في حلها، لأن حركتنا حركة شعبية مجتمعية منبثقة من المجتمع، وليس هناك فجوات بين المؤسسة والشعب، لأن إدارتنا تنطلق من الفرد والأسرة، والقرار ينبع من القاعدة، وليس من القمة، لذا يقع على عاتقنا الوقوف إلى جانب شعبنا في إيجاد الحلول لمعاناتهم والعمل على تذليلها، وبهذا يشعر أبناء شعبنا أنهم مصانون، وهناك جهة تقف بجانبهم في كافة جوانب الحياة وتحقق لهم طموحاتهم، واستطعنا من خلال حواراتنا ولقاءتنا، أن نصل إلى القاعدة التي تقول أن الشعب هو صاحب القرار، وعمل المؤسسات جاء لخدمة المواطن.

- من هم الأطراف التي تسعى لبث الفتنة بين العشائر والمجتمع، وما هي أهدافها؟

الإجابة واضحة للجميع، في الحقيقة هناك قوى متسلطة ودكتاتوريات عملت مُنذ عشرات السنين على زرع بذور الفتن العرقية والمذهبية، وصرفت الأموال الطائلة من أجل ذلك، وأسست مدارس وغرف سوداء، لأجل هذه الغاية، كما أن هناك شريحة سيطر عليها عامل المنفعة الشخصية، وانخرطت ضمن هذا المشروع؛ مشروع الدولة العثمانية، فاصبحوا مرهونين لتحقيق أجندات العدو، والكثير من هؤلاء مخترقون وقسم منهم يدعون الثقافة ولكن الوقائع أثبتت بأنهم لا يدركون مدى المخاطر التي تحيط بهم من خلال تعاونهم مع دولة الاحتلال التركية، وسيطر عليهم الوهم بأن الرفاه والخير والبركة سيجلبه المستعمر، ولا أعلم إن كان ذلك قد حصل عن دراية أم عن جهلٍ وباتوا يحققون للمحتل مبتغاه، وأصبحوا يحملون أفكاراً صاغها العثمانيون مُنذ عقود طويلة.

المحتل سوف يسعى إلى اجتثاث جذورنا وتاريخنا وحضارتنا وثقافتنا، وما حصل في «عفرين»، «كري سبي»، «وسري كانيه» شاهد على ذلك، وإنه لمن دواعي الأسى أن كل ما حدث وأمام العالم أجمع، لم يعتبر منه هؤلاء، ولا زالوا يمتطون القارب الغارق بالتأكيد، ولا بد أن نستخلص من هذا أنهم باعوا أنفسهم بأبخس الأثمان، واحترقت سفنهم ولفظهم مجتمعهم.

- ما دور مجلس الأعيان في نبذ هذه الفتنة والتصدي لها؟

دور مجلس الأعيان في هذه المرحلة الالتحام مع الشعب ومواصلة اللقاءات والحوارات، وأن نكون جنداً للتنوير والوقوف في وجه جميع هذه المؤامرات، وأن نحسن الظن ببعضنا ونثابر ونتابع للوصول إلى مبتغانا، ونكون جنوداً مجهولين لعمل الخير من أجل الأخوة والتعايش السلمي والمواطنة، وأن نكون الناقد لكل مواطن من أجل الإصلاح لا التشهير.

- ما هي كلمتكم الأخيرة؟

أوجه كلمتي للإدارة الذاتية والشعوب في شمال وشرق سوريا لمد جسور الثقة بين بعضنا، وأن نكون في خندق واحد ونتبذ الكراهية، صفاً واحداً أيضاً لننقذ الخطأ ومعالجته، لنكون سيفاً على رقاب الفاسدين والمتسلقين، وأن يعتبر كل واحد منا نفسه صاحب مشروع، فالمؤامرة كبيرة واللاعبون كثر، ولن يحقق لنا أهدافنا الآخرون، لذا علينا أن نقف موقف المناضل، لأن الشهادة هدفنا والمقاومة حياة، والشهداء في ضميرنا وعقولنا، وبهذا سوف يستجيب القدر لإرادة الشعب.

غريب حسو: «اتفاق شنكال مؤامرة تستهدف الكرد في كل مكان»

قال الرئيس المشترك لحركة المجتمع الديمقراطي غريب حسو، إنه لا يمكن النظر في إرسال القوات العسكرية إلى تخوم شنكال بعيداً عن الهجمات التركية على شمال وشرق سوريا، وعلى باشور كردستان، وأكد بأنها تأتي في سياق المؤامرة التي تستهدف الكرد بشكل عام.

جاء ذلك في لقاء أجرته وكالة هاوار للأنباء معه حول الاتفاق المبرم بين حكومة بغداد والحزب الديمقراطي الكردستاني وإرسال وتحشيد القوات العراقية وإدخالها إلى شنكال؛ فتحدث قائلاً: يمكننا أن نسمي تلك الاتفاقية بـ«المشؤومة»، لأنها تعادي الشعب الإيزيدي، وقد أجرى ممثلو الإيزيديين في شنكال العديد من اللقاءات مع المسؤولين العراقيين، ولكن مطالبهم لم تلقَ آذاناً صاغية.

واعتبر حسو هذه الاتفاقية بمثابة «فرمان جديد» بحق الإيزيديين، الذين تعرضوا للمجازر والويلات على يد داعش حين تمكّنت من احتلال المنطقة خلال ٢٤ ساعة، وفرت القوات العراقية وقوات الحزب الديمقراطي الكردستاني، وهذا يعني بأن الحكومة العراقية وحكومة باشور سلمتا شنكال إلى الذئاب الرمادية وداعش دون مقاومة.

وأعاد حسو إلى الأذهان كيف أن شنكال تحررت من داعش بفضل قوات الدفاع الشعبي الكردستاني، دون أن يكون للقوات العراقية أو قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني أي دور، وقال إن العالم كله شاهدٌ على مقاومة قوات الكريلا والإيزيديين لتحرير شنكال. حزب العمال الكردستاني أدّى واجبه الأخلاقي والإنساني تجاه الشعب الإيزيدي، وقدّم التضحيات من أجل المجتمع الإيزيدي، ومن أجل المحافظة على الثقافة الإيزيدية، وبعدها عاد إلى جبال كردستان ومناطق الدفاع المشروع.

وأشار حسو بقوله: تحرير شنكال يدخل عامه السادس، وطيلة هذه الأعوام لم تقدم حكومتا بغداد وهولير أي دعم للإيزيديين الذين نزحوا وقُتلوا وخطفوا على يد داعش، بل على العكس من ذلك، عندما كانت قوات سوريا الديمقراطية تحرر نساء شنكال من داعش كانت حكومة بغداد ترفض دخولهم إلى أرضها.

وتساءل حسو، عن سبب إرسال القوات العراقية إلى تخوم شنكال الان، لماذا هذا التحشيد على حدود شنكال، عشرة آلاف جندي عراقي هدفهم سلب الإيزيديين إرادتهم، وتدمير ما بناه الإيزيديون بدمائهم، يبدو أن حكومة بغداد تريد أن يستسلم الإيزيديون أو أن تقتلهم، القوات التي توجهت لشنكال الآن أليست هي التي فرت من شنكال وتركت الإيزيديين لمصيرهم المجهول عام ٢٠١٤، ما يتعرض له الإيزيديون اليوم هو فرمان جديد، لماذا لم يتجه عشرة آلاف جندي عراقي لمنع داعش من ارتكاب المجازر بحق الإيزيديين عام ٢٠١٤، لماذا الآن يريدون دخول المنطقة؟

وتابع حسو فقال: هذا التحشيد خطوة لضرب الأمن والاستقرار في شنكال، وتشكل خطورة كبيرة تهدد الإيزيديين ووجودهم في شنكال، إن أي خطوة يتخذها العراق تعني التصعيد ضد الإيزيديين، وهذا يعني بالنسبة لأهالي شنكال إما الموت أو الحياة، ولهذا على المقاومة أن تستمر.

وانتقد حسو موقف الحكومة العراقية من شنكال وقال: لو كانت دولة العراق فدرالية حقاً لاعترفت بالإدارة الذاتية لأهالي شنكال. وفي حال استمرت حكومة العراق على موقفها، ستكون هناك إراقة دماء ستستفيد منها بعض الأطراف. في إشارة إلى الاحتلال التركي.

وناشد غريب حسو المجتمع الدولي للتدخل الفوري وإيقاف ما يتعرض له الإيزيديون، وخاصة الأمم المتحدة التي رعت الاتفاق بين حكومتي بغداد وهولير التي تستهدف الإيزيديين ووجودهم في شنكال، لأن المجتمع الإيزيدي والإدارة الذاتية في شنكال لن يسلّموا إرادتهم لجيش لم يحمهم، ولن يستسلموا وسيدافعون عن أنفسهم ودفاعهم مشروع.

ولم يستبعد حسو أن تشارك قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني، في الدخول إلى شنكال برفقة قوات بغداد، إلى جانب لجوء الطرفين إلى محاصرة شنكال، وتجويع أهلها من أجل إركاعهم، بالقول: سيحاولون حتى منع تدفق الهواء إلى شنكال، وسيمنعون شعبنا من ممارسة طقوسه الدينية، فالمؤامرة كبيرة على شنكال، كان يجب على بغداد أن تكون مركزاً لحل الخلافات وليس مركزاً للمخططات الهادفة لإبادة الشعب.

وحذر حسو حكومة هولير التي تهيمن عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني، قائلاً: عليها أن تدرك جيداً أنه إذا تمت السيطرة على شنكال اليوم، فإنه ستتم السيطرة على باشور أيضاً لاحقاً، وهناك مخطط يستهدف الكرد، ليس في شنكال فقط، بل في جبال كردستان وشمال وشرق سوريا أيضاً.

وأضاف حسو قائلاً: تركيا احتلت عفرين قبل حوالي ثلاثة أعوام، وتحتل سريه كانيه وكري سبي منذ عام، والآن تهاجم تل تمر وعين عيسى، وهي موجودة في باشور كردستان وتهاجم جبال كردستان أيضاً، وها هي الحكومة العراقية تريد السيطرة على شنكال، لا يمكن النظر إلى هذه التطورات بمعزل عن بعضها، إنه مخطط مشترك.

وفي ختام حديثه أكد غريب حسو أن ذهنية عدم قبول الآخر سائدة في الشرق الأوسط، وهي سبب كافة المجازر والمآسي التي تتعرض لها شعوب المنطقة، وفي مقدمتهم الشعب الكردي، مضيفاً: الحوار وقبول الاخر هو الطريق الوحيد لحل كافة المشاكل التي تعيشها المنطقة.

الحملة الممنهجة ضد شخصية قيادية «حملة مفضوحة»

■ عبد الكريم ساروخان (عضو المجلس العام في حزب الاتحاد الديمقراطي)

يمر المجتمع الكردستاني اليوم بمرحلة مهمة ومصيرية، والقضية الكردية أصبحت أمام خيارين لا ثالث لهما، فإما أن تخطو خطوات تجاه الوحدة الوطنية حيث الحل (الواقعي والمنطقي)، أو التوجه نحو الإنهاء والتصفية على أيدي أعداء الشعب الكردي، وأخص بالذكر النظام التركي الذي كان وراء كل فشل وهزيمة لحقت بالشعب الكردستاني منذ تأسيس الجمهورية التركية وحتى الآن.

من خلال متابعة بعض صفحات التواصل الاجتماعي نلاحظ وجود البعض من الكرد يصطفون إلى جانب أعداء الكرد، وينفذ تعليماتهم وأوامرهم، وكل ما يحاك في أقبية الاستخبارات والميت التركي بهدف تشتيت المجتمع الكردي وفرض الانقسام عليه كأمر واقع، عبر محاولة استهداف قيادات كردية لها دور مهم وفعال، ومن هذه الشخصيات المستهدفة، عضو الهيئة الرئاسية في حزب الاتحاد الديمقراطي آلدار خليل، بحيث وصلت الوقاحة والجرأة بالتطاول على هذه الشخصية مدعين أنه يستهدف ويضرب الوحدة الكردية، رغم دوره الهام والبارز في توحيد أكثر من خمسة وعشرين حزباً في تحالف وطني.

عدا عن ذلك عمل القيادي الكردي آلدار خليل وخطط ونفذ كل ما من شأنه تمتين أواصر الوحدة بين الكرد والمكونات الأخرى، وهو الذي ترأس أغلب الوفود من طرف الإدارة الذاتية وحزب الاتحاد الديمقراطي وحركة المجتمع الديمقراطي، وخاصة في اتفاقيتي هولير ودهوك، وهو يلعب حالياً دوراً مهماً وفعالاً لا يقل عن دوره السابق، وهو الشخصية التي شجعت على الوحدة أكثر من أي شخص أو مسؤول آخر ضمن الحركة الكردية، وفوق ذلك هو من ضحى بجزء من جسده لخدمة قضيته، وهو بالحقيقة وأمثاله من المناضلين شهداء أحياء، فكيف لإنسان هذه صفاته أن يسعى إلى ضرب الوحدة كما يدعي البعض؟

في هذه المرحلة العصيبة والحرجة، كل من يعمل لضرب الوحدة ويشكل عائقاً أمامها يعيش على فتات أنقرة والائتلاف السوري، ويطرح شروطاً تعجيزية بعيدة عن مصلحة الكرد وقضيتهم، وهو من يحاول فرض أجندات غير وطنية تخدم الأعداء، وليس الشرفاء والمناضلين المستعدين للتضحية بأي شيء وفي كل وقت.

في الحقيقة عندما صدرت التعليمات من العواصم الإقليمية بدأت الهجمة ضد الوحدة الكردية في شخص قيادات حزب الاتحاد الديمقراطي وهذه الهجمة ليست عفوية بل منظمة وتدار من مركز واحد، وهذا المركز ليس له هدف سوى تدمير كل المنجزات في كردستان عامةً وروج افا خاصةً.

الأقلام التي تنشر السموم بين الشعب الكردي هي أقلام مأجورة، يجب فضحها لأنها تخدم الأعداء ولا تريد الخير لهذا الشعب، وعلى جميع الوطنيين والمثقفين التشبث بالوحدة (خيارنا الاستراتيجي) وتعزيزها، والدعوة إلى تجاوز الخلافات بين القوى السياسية في مواجهة سياسات الإبادة والإمحاء، وليس التشهير بالمناضلين والشرفاء، ولثقتنا بشعبنا يمكننا القول أن كل حملة ممنهجة ضد شخصيات قيادية ستكون حملة مفضوحة ولن تكلل سوى بالفشل.

نهاية تتمّر أردوغان

■ صالح بوزان (كاتب)

ليس صحيحاً أن السياسة الأمريكية الخارجية لا تتغير بتغير الرئيس، فقد غيرها ترامب كثيراً، وسيغيرها جو بايدن كثيراً أيضاً، الساسة الأمريكيون براغماتيون، يتعاملون مع الواقع ولا يلتزمون بالأيدولوجيات، وبالتالي لن يعود جو بايدن إلى سياسات باراك أوباما تماماً. فالسيرة السياسية لبايدن تبين أنه لم يكن تلميذاً لأوباما، وإنما هو شخصية ذات استقلالية في التفكير، إلى جانب أن نائبته هي الأخرى لها استقلاليتها حتى عن بايدن، وسيكون لها دور غير عادي في السياسة الأمريكية الخارجية، إضافة إلى كل ذلك فقد تغيرت الخريطة الجيوسياسية للعالم بين عهدي أوباما وجو بايدن.

استغلال أردوغان لرئاسة ترامب باحتلال المدن السورية

ما يهم الكرد، وخاصة كرد روج آفا بعد سقوط ترامب، البيئة الجيوسياسية التي سيخلقها بايدن في الشرق الأوسط ولا سيما ما يتعلق بالأزمة السورية، نعلم أن القضية الكردية السورية اتجهت نحو العالمية في عهد أوباما، وكان أردوغان عندئذ حريصاً في السير وراء أمريكا في الشأن السوري.

وظهر عاملان لصالح أردوغان تجاه الأزمة السورية عامة وتجاه كرد سوريا خاصة، العامل الأول وصول ترامب إلى رئاسة أمريكا، والتفاهم الذي حدث بينهما على مسائل إقليمية ودولية عديدة، فقد أطلق ترامب يد أردوغان في الشأن السوري. والعامل الثاني التفاهم الذي حدث بين أردوغان وبوتين حول نفس المسائل، فاستغل أردوغان هذان العاملان تجاه الأزمة السورية وتجاه القضية الكردية، كان حريصاً في كل خطوة نحو الأزمة السورية وتجاه كرد سوريا أن يحصل مسبقاً على موافقة ترامب وبوتين، هذا ما فعل مع بوتين في احتلال عفرين ومع ترامب في احتلال كري سبي (تل أبيض) وسري كانيه (رأس العين).

كما استغل تراجع ترامب عن المسألة السورية عامة ليضع يده على المعارضة السورية وميليشياتها الإسلامية، ومن ثم يقوم بالبيع والشراء مع بوتين بشكل ودي غالباً على أنهما حليفان في المسألة السورية، قام ترامب بإعادة النظر في علاقة أمريكا مع دول الاتحاد الأوروبي اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً، فصاغ استراتيجية لتحجيم دول أوروبا، ولاحظنا اصطدامه مع العديد من القادة الأوروبيين الذين لم يقبلوا التحجيم.

غض الطرف الأمريكي وابتزاز أوروبا باللاجئين

صحيح أن الأوروبيين لا يجرؤون على الخروج عن طاعة أمريكا منذ الحرب العالمية الثانية، لكنهم في الوقت نفسه لا يقبلون أن تقوم أمريكا بصفقات على حسابهم، كان الصدام الأول بين ترامب والقادة الأوروبيين عندما اتخذ قرار الانسحاب الانفرادي من الاتفاقية النووية مع إيران دون إيلاء الاهتمام بمعارضة أوروبا لهذه الخطوة.

وتابع خطواته الانفرادية باتخاذ عقوبات اقتصادية صارمة ضد إيران، تضررت منها الدول الأوروبية، وانسحب من اتفاقية المناخ ومنظمة الصحة العالمية وغير ذلك من الإجراءات الفردية التي خلقت شرخاً بين أمريكا وأوروبا، تقاطعت هذه الاستراتيجية الترامبية مع رغبة بوتين في التمدد نحو أوروبا على حساب أمريكا.

هنا وجد أردوغان أن مساعي ترامب لتحجيم أوروبا تأتي لصالح سياساته التوسعية على حساب دول وشعوب الشرق الأوسط؛ فبات يخاطب قادة الدول الأوروبية بلغة التهديد، والسعي لفرض أجنداته عليها، لم يعد يهمه الدخول في الاتحاد الأوروبي الذي تماطل القادة الأوروبيين بقبوله فيه، فقد حصل على موافقة ضمنية من ترامب وبوتين ليكون الزعيم الإسلامي في الشرق الأوسط، وبات يصبغ وجهه بالإسلام أكثر من السابق، ويستخدم الدين سيفاً يشهره في الداخل والخارج، ويزعم أنه سلطان «الأمة» الإسلامية.

ابتزّ قادة أوروبا مالياً حول اللاجئين السوريين، وهددهم صراحة بتسفير قوافل اللاجئين إلى أوروبا إذا لم يرضخوا لطلباته، وفي الشهرين الأخيرين سلط الإرهاب على دول أوروبية تعارض سياساته التوسعية وخاصة فرنسا. رضخ أغلب قادة أوروبا لأردوغان، وباتوا يريدون إرضاءه، ولم تعد مسألة حقوق الإنسان في تركيا تشغلهم، ولا احتلال أردوغان لعفرين والمدن السورية الأخرى، ولم تجرؤ دولة أوروبية واحدة على إدانة هذا الاحتلال الذي أدى إلى تشريد آلاف الكرد من موطنهم، لم يقف أردوغان عند هذا الحد، بل تطاول على ليبيا والبحر المتوسط إلى أن وصل لناغورني كاراباخ.

هل كان أردوغان يتجرأ على القيام بكل هذه الخطوات لولا تفاهماته مع ترامب وبوتين؟ بالتأكيد لا. إذا وضعنا صخب تصريحات أردوغان الهوجاء جانباً نستطيع القول أن تركيا نمر من ورق، وهي كذلك منذ تأسيس الجمهورية، فلولا وقوف الغرب إلى جانبها، ولولا وجودها في الحلف الأطلسي منذ خمسينيات القرن الماضي، ولولا الدعم الأمريكي المباشر لها؛ لما استطاعت أن تصمد أمام أزماتها الداخلية، وأمام كفاح الحركة الكردية في باشور كردستان.

الإدارة الذاتية اختارت الصمود والمقاومة

لا شك أن الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، ولا سيما قوات سوريا الديمقراطية، كانوا يراقبون هذه التحولات في السياسة الأمريكية والروسية وانعكاسها السلبية على القضية الكردية، فهم من ناحية لا يثقون ببوتين الذي يريد إعادة سوريا إلى ما كانت عليها قبل الثورة السورية بالاتفاق مع روحاني وأردوغان.

وبالتالي لن يحصل الكرد على أي حقوق في سوريا المستقبل، ومن ناحية ثانية باتوا وجهاً لوجه أمام تاجر رخيص مثل ترامب، لا يفكر سوى بالصفقات التجارية وبيع البشر مقابل المال، وكان الخيار الوحيد أمامهم الصمود والمقاومة عسى أن تتغير الأوضاع الإقليمية والعالمية لصالحهم، نجح بايدن في الانتخابات الأمريكية، وأصبحت الأوضاع الإقليمية والدولية في طريقها إلى التغيير مع الرئيس الجديد.

وبالتالي وصل صمود الإدارة الذاتية وقوت سوريا الديمقراطية إلى وضع أفضل بكثير من السابق، فمع مغادرة ترامب البيت الأبيض ستنهار صفقات أردوغان معه، ولن تعود تفاهمات أردوغان وبوتين بعد اليوم تثمر كثيراً، فعندما تساند أمريكا الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية، فإن الدول الأوروبية كلها ستقوم بذلك.

لن يقف الأمر عند هذا الحد، بل سيصبح مستقبل أردوغان السياسي وحزبه أكثر ضبابية، التحول الأبرز عالمياً هو عودة التلاحم بين أمريكا أوروبا على حساب روسيا وتركيا، ومن ناحية أخرى سيسعى الرئيس الأمريكي الجديد إلى إعادة تركيا إلى حظيرة أمريكا السابقة، وأغلب الساسة الأمريكيين لم يعودوا يثقون بأردوغان حليفاً لأمريكا، فقد استغل أردوغان دعم ترامب له ليذهب بعيداً في تفاهماته مع بوتين لحد تهديد مصالح أمريكا الاستراتيجية.

وأقر الكونغرس عقوبات على تركيا، لكن ترامب أوقفها، كما تجاهل التفاف بوتين على قرارات جنيف حول المسألة السورية في المؤتمرات التي عقدت من أجلها، كانت نتائج هذه المؤتمرات ضد مصلحة الشعب الكردي بخاصة والسوري عامة، ولا سيما ضد الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية.

لقد تثمّر أردوغان إقليميا ودولياً بفضل ترامب وبوتين، ومع جو بايدن سيعود إلى حجمه الطبيعي، سيطلب بايدن منه التراجع عن أغلب الخطوات التي قام بها اعتماداً على تفاهماته مع ترامب وبوتين في الشرق الأوسط، وعلى صعيد العلاقة مع أوروبا، إضافة إلى الابتعاد عن روسيا والعودة إلى حظيرة أمريكا كالسابق.

وسواءً لبى أردوغان هذه الطلبات أم لم يلبها سيدخل مع حزبه في مأزق سياسي، ففي حال لبى هذه الطلبات، ستنقلب عليه جماهيره التي هيجها خلال السنوات الأربعة الماضية إلى حدود اللاعودة، زد على ذلك أن سياسات أردوغان الداخلية والخارجية أوصلت تركيا إلى أزمة اقتصادية خانقة لا يمكن الخروج منها.

أما إذا رفض هذه الطلبات الأمريكية، فستحدث كارثة أكبر لتركيا، ستنهال عليها عقوبات اقتصادية قاسية تفاقم الأزمة الاقتصادية الراهنة، بحيث سيضطر أردوغان إلى الانكباب على الوضع الداخلي في تركيا من أجل إنقاذ مستقبله ومستقبل حزبه السياسي، كل ذلك سيؤدي إلى ازدياد جماهيرية المعارضة في تركيا، مع احتمال كبير لنجاحها في الانتخابات القادمة ضد أردوغان وحزبه.

يجب ألا يقع أي كردي في وهم جو بايدن بأنه سيقاتل من أجل القضية الكردية، لكن البيئة الجيوسياسية التي سيخلقها بايدن في الشرق الأوسط والعالم ستكون لصالح الكرد حتماً، وإذا استغل القادة الكرد هذه البيئة الجيوسياسية بمهارة سياسية، ستنتقل الحركة الكردية في عموم كردستان إلى مرحلة جديدة ترسخ وجودها في الشرق الأوسط عامة، يتوقف الأمر على تفهم القادة الكرد لهذه المرحلة واستغلالها لصالح قضية شعبهم.

وللزّهورِ طقوسُها أيضًا!

■ قصة: صبري يوسف

قرعتَ الطَّبيعةُ أجراسَها .. التَّرجسُ البرّي هبَّ ينتقلُ من زهرةٍ إلى أخرى .. يوزّعُ بطاقاتِ فرحٍ لإقامةِ حفلِ اخضراريّ حولَ أبجدياتِ الحياة، تحضرُهُ الزُّهورُ البرّيّةُ والأهليّة كلّ مئة عام مرّة واحدة!

توافدتِ الزُّهورُ وبدأتْ تنشدُ على إيقاعِ حفيفِ الأشجارِ أنشودةَ البراعم، فجاءتْ إيقاعاتُ الأنشودةِ معطّرةً بعبقِ الياسمينِ وتناهتِ الألحانُ إلى آذانِ شجرةِ عجرتيّةٍ أفَلَ نجمُها منذُ مئاتِ السّنين. نهضتْ ونشوةُ الفرحِ باديةٌ على أغصانِها .. أمسكتْ بوقًا وبدأتْ تعزفُ فيهِ لحنًا عُجريًّا قديمًا، فاستيقظتْ أشجارُ اللّوزِ الموغلةُ في الأفولِ، وأعلنتْ انضمامَها إلى أسرابِ البلابلِ والطّيورِ المغرّدة ترتِّلُ أخصبَ الألحان!

هناك! .. بينَ سهولِ القمحِ المباركةِ وُلِدَ برعمٌ فتّي مقمّطًا بينَ أكوامِ الحنطةِ وعلى رأسِهِ تاجُ الاخضرار .. وفي كنفِ هذهِ الطّبيعةِ الوارفةِ ترعرعَ هذا الرّحيقُ الفنّي، فاحتضنَتْهُ النّسيمُ المندّى بأريجِ العشق .. وبدأ شيئًا فشيئًا يتشرَّبُ عبقَ الحياةِ .. وسرعانَ ما بنى علاقةَ حبٍّ مستديمةً مع عالمِ المروجِ، مستمدًّا من تغريدِ البلابلِ أجملَ الأغاني، ومستلهمًا من خصوبةِ الحياةِ الممتدّةِ على مدى البصرِ أبهجَ الألوان!

وقفَ الفنّانُ في ليلةٍ قمراء متأمّلًا المدرّجاتِ الّتي يرتقيها الإنسانُ، فوجدَها باهرةً من الخارجِ ومسوّسةً من الدّاخل. تألّمَ جدًّا .. عيناهُ حزينتانِ وحائرتان .. أمسكَ ريشتَهُ وبدأ يرسمُ حالةَ مشاجرةٍ نشبَتْ بينَ البنفسجِ والأقحوان. كانَ البنفسجُ مغتاظًا من أولئكَ الّذينَ أدمَوا قلوبَ الأطفال، فجاءتْ ألوانُهُ حزينةً للغايةِ وتطايرَتْ نفحاتٌ من الذّهولِ على وجنتي الأقحوان!

الجوُّ كانَ بهيًّا ومشمسًا، فتهاطلَتْ أسرابُ البلابلِ من بين السُّهولِ الفسيحةِ مغرّدةً تغريدةَ الرّحيل؛ رحيلِ الإنسانِ في بحرِ الظّلمات .. ارتعشَ البُلبلُ الممتدُّ فوقَ أسوارِ البساتين، وأطلقَ تنهيدةً في وجهِ الرّياحِ المنبثقةِ من شراراتِ هذا العالم. حاولَ الفنّانُ مرارًا أنْ يخلقَ جوًّا من الوئامِ والانسجامِ فيما حولَهُ من متحرّكاتٍ، لكنَّهُ كلّما كانَ يمدُّ جسرًا من التّناغمِ الإنسانيّ؛ كانَ يصادفُ زوابعَ مخيفةً تقتلعُ الجُسورَ الّتي يبنيها .. وسرعانَ ما كانتْ هذهِ الزّوابعُ تبني على أنقاضِ هذهِ الجُسورِ سلالمَ مجوّفةً من الأشواكِ المسمومة. جحظَتْ عينا الفنّانِ بشيءٍ من الغضبِ عندما شعرَ أنَّ هذهِ الأشواكَ أوشكَتْ أنْ تلامسَ قلبَهُ .. نهضَ والمرارةُ مبرعمةٌ عندَ شواطئِ روحِهِ، ثمَّ أطلقَ أجنحتَهُ للنسيمِ، تاركًا خلفَهُ أزقّتَهُ والّعابَهُ والبيتَ العتيق، قاصدًا الشّواطئَ البعيدةَ البعيدة! .. كي يستحمَّ هناكَ تحتَ شلّالاتِ العشقِ ويطهّرَ الرُّوحَ منكسرةَ الأجنحةِ من غربةِ الأيّامِ، ويصعدَ بعدئذٍ رويدًا رويدًا فوقَ الجبالِ الشّامخاتِ، متوازنًا مع مشوارِهِ اللّونيّ، واضعًا في الاعتبارِ تنصيبَ خصوبتِهِ الفنّيّةِ عرشًا فوقَ أشجارِ البيلسان!

تجمهرَتِ البلابلُ فوقَ شجيراتِ التّينِ معلنةً الحدادَ على رحيلِ عاشقِ الشّلّالاتِ .. بهتَتْ سهولُ القمحِ عندما رأتِ الأرضَ تتماوجُ من تحتِها؛ مغتاظةً من غربةِ الإنسانِ مع أخيهِ الإنسانِ في طابورِ الحياة.

وهناكَ عندَ سفوحِ الجبالِ والمنحدراتِ الترابيّةِ حيثُ ترعرعَ الفنّان، تململتِ الزُّهورُ البرّيّةُ والأهليّة، وبدأتْ ترقصُ رقصةَ الموتِ على أنغامِ تهاليلِ الأمّهاتِ الثّكالى، سمعَ الفنّانُ نحيبَ الأمّهاتِ فيما كانتْ فرشاتُهُ تتسابُ بفرحٍ على بيادرِ القمحِ تارةً، وعلى ملاعبِ الصِّبا تارةً أخرى.

وفيما كانَ غائصًا مع انكساراتِهِ، فجأةً جذَبَتْ مخيّلتَهُ بعيدًا، وبدأ يرسمُ بعفويّةٍ بالغةٍ جماجمَ الأطفالِ مهروسةً في وَضَحِ النّهار .. هزَّ رأسَهُ مرتّدًا: إنَّ هذا الزّمانَ لم يَعُدْ يهمُّهُ أبجديات العشق ولا أبجديات الطُّفولة .. كلّ ما يهمُّهُ هو تشكيلُ نهرٍ كبيرٍ من دماءِ الفقراءِ وتوجيهِ مجراه نحوَ الهاوية!

إغرورقَتْ عينا الفنّانِ بالدُّموعِ أمامَ هذهِ المعادلاتِ المجنونة .. سقطَتْ من يدِهِ الفرشاة، وراحَ يستعرضُ أمامَهُ رحلةَ الإنسانِ البليدةِ على هذا الكوكبِ اليتيم.

كانَ رأسُهُ يتأرجحُ نحوَ اليمينِ واليسار، ابتسمَ ابتسامةً صفراء ساخرة .. ثمَّ قفزَتْ مخيّلتُهُ تجوبُ الصّحاري والبراري، تبحثُ عن فرشاةٍ كبيرةٍ تحملُ بينَ ثناياها خصوبةَ الحياةِ .. وكم كانَ يراودُهُ أنْ يرسمَ بهذهِ الفرشاةِ لوحةً كبيرةً على خارطةِ الوجودِ، مركّزًا على إخضرارِ المروجِ وزرقةِ السّماءِ، ماسحًا بفرشاتِهِ العريضةِ كلَّ الأقزامِ البشريّةِ الّذينَ يتشدّقونَ بأبراجِهم العاجيّةِ ويقودونَ الأوطانَ على أسسٍ جمجميّةٍ، متصوّرينَ أنفسَهم آلهةَ الأرضِ .. ناسينَ أنّهم ذوو علاقةٍ حميمةٍ مع عالمِ الثّعالبِ والوحوشِ الضّاريةِ!

سمعَ الفنّانُ دقّاتِ جرسِ الطّبيعةِ، فتذكّرَ أزقّتَه وتراءتْ لهُ كالغمامِ شجرةُ التُّوتِ الكبيرةِ في بيتِهِ العتيق .. كانتْ خلفيّةَ اللّوحةِ الّتي رسمَها تموجُ بالحمائمِ ناصعةِ البياض .. فرشّتِ الحمائمُ أجنحتَها للنسيمِ، حاملةً مرسالًا يبشّرُ بميلادِ إنسانيّةِ الإنسان، تطالبُ حمايةَ عالمِ الطُّفولةِ من الدّبّاباتِ الغادرة .. وفي نهايةِ المرسالِ ملحوظةٌ تشيرُ إلى أنَّ هناكَ احتفالًا باخضرارِ الحياةِ، تحضرُهُ الزُّهورُ البرّيّةُ والأهليّةُ كلَّ مئةِ عامٍ مرّةً واحدة .. فليحضرْ جميعُ البشرِ هذا الاحتفال؛ لتعميقِ الإخضرارِ الإنسانيّ جنبًا إلى جنبٍ مع أبجدياتِ إخضرارِ الزُّهور!

ديريك: كانون الأوّل (ديسمبر) (١٩٨٧)

من منزل شخصي إلى متحف تراثي

حب الفن والتراث والفلكلور لا يضاهيه حب ولا يقارن بعشق، من هنا كان حب شاهر محمد لثقافته وتراثه دافعاً له ليجعل من بيته المتواضع في قرية هيمو بريف قامشلو متحفاً صغيراً بمساحته كبيراً بما يحتويه من قيمة ثقافية وتراثية.

يجمع شاهر محمد الأدوات التراثية القديمة التي كان الأجداد يستخدمونها في أعمالهم اليومية، إلى أن جعل من منزله متحفاً يستقطب العديد من الناس، وأمنيته بناء متحف كبير.

شاهر محمد مواطن من قرية هيمو الواقعة شرق مدينة قامشلو، في العقد الرابع من العمر وله تجربة مع هوايته الجميلة منذ عشر سنوات، فهو يقوم بجمع الأدوات القديمة والتراثية من مناطق روج آفا وكذلك جمع الكثير منها من مناطق في باكور كردستان وعلى الأخص من مدينة ومناطق مدينة آمد منذ عام ٢٠٠٤.

أدوات زراعية ومنزلية تتحول إلى تحف قيمة

يضم متحف شاهر محمد والمعروف محلياً باسم (فيغان) العديد من الأدوات القديمة والقيّمة التي كان يستعملها الأجداد سابقاً، من أدوات زراعية ومقتنيات منزلية كـ «جاروش حجر الصوّان الذي كان يستخدم لإيقاد النار قديماً، جرس الغنم، الفانوس القديم، المزمار، المنخل، المحراث، القربة التي كانت تستخدم لنقل الماء وحفظ الدهن واللبن، الفخّار، المغزل اليدوي، مرود العين، الخنجر، المطحنة اليدوية، بندقية الصّيد، المهد، المكواة القديمة، الزّو الذي يستخدم كمقص لصوف الغنم، والعربات القديمة، ومنقوشات شهرزاد»، والعديد من الأدوات الأخرى.

يقول فيغان: «كل شعب أو مكوّن في العالم يتميز بثقافته الخاصة به، والمجتمع الذي لا يحمي ثقافته من الاندثار فهو بكل تأكيد يمحو وجوده، والشعب الكردي يُعدّ من الشعوب العريقة، وقد ابتكر الكثير من أدوات العمل منذ العصر النيولتي، وذلك لقضاء أعماله وحاجاته اليومية».

حماية التراث الكردي هدف وغاية

وعن هدفه من جمع الأدوات القديمة يقول فيغان: «هدفي حماية الثقافة الكردية من الاندثار، ولتصبح هذه الأدوات كوثيقة راسخة في أذهان الأجيال القادمة، كما أنني شغوف بالبحث عن الأدوات التي كان يستخدمها الكرد قديماً وما مرت به من تغييرات وتطورات عبر العصور التي مرت عليها».

وأوضح فيغان أنه يحاول بشكل دائم حماية الثقافة الكردية، وقال: «من المؤسف أن الثقافة الكردية متناثرة جداً، ولم يمنح الكرد أية أهمية للأدوات التراثية الخاصة بالثقافية الكردية، وخير دليل على ذلك أنه عند ذكر أسماء هذه الأدوات في المدن والقرى الكردية فإنهم يستغربونها».

وحول سبب بُعد الكرد عن ثقافتهم أشار فيغان إلى أن السبب هو أن الكرد لم يعيشوا حياة الأمان والاستقرار، ليستطيعوا حماية ثقافتهم مثل المكونات والشعوب الأخرى، نتيجة ضغوط الدول المستبدة عليهم، والتي تحاول إبادة الشعب الكردي، وجعل الجيل الجديد يبتعد عن ثقافته.

المتحف الكبير... حلمي

فيغان تمنى لو استطاع بناء متحف كبير لجمع أدوات تراثية كردية أكثر، ويُظهر ثقافته إلى العالم ويعرّفهم بها، وقال: «ليس لدي الإمكانات اللازمة، ووضعي المادي لم يسمح لي ببناء متحف كبير، لذلك جعلت من منزلي الصغير متحفاً».

وفي الختام تمنى شاهر محمد «فيغان» على الكرد حماية ثقافتهم، وطالب الجهات المعنية في الإدارة الذاتية بدعم مشروعه وإنشاء متحف كبير على مستوى شمال وشرق سوريا لهذا الغرض، وأضاف: «آمل من الكرد أن يلتقوا حول ثقافتهم لأن ثقافتهم هي وجودهم».

وكالة هاوار

متاهات انتظار

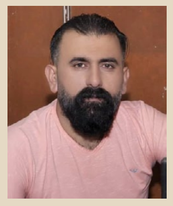

■ شعر: فيراز عثمان

تعبت الانتظار للشوق
لطوق نجاة أتشبث به
ربما أشعل وهج العشق
أرميه
على الزمن البارد
الخاوي من الأحاسيس
تعلمت من صغري
أن أستقبل صباحي
بالندى والأمل والإرادة
أنا شاعر الزمن الرديء
لكني لا أقبل بغير الشموخ راية
تعلمت اقتلاع شوكي بيدي
وفك الطلاسم خلف مدنها
من قلب الغروب المحاصر
بتراتيل مجروحة
بالاستفهامات والتعجب..
من أعلى قمة صومعتي أتأمل
خيباتكم...
أبصر وليمة من الزعاف
في فناجين قهوتكم..
سئمت منكم ساسة الدماء
تجار البشر...
فأين أنتم أيها العشاق
أيها الرائعون
لأوزع عليكم حكمة «زرادشت»
ورحمة يسوع
أين أنت أيتها النراجس
الوضاءة... الطيبة
أهديكم من أوردتي ونسغي
ورود الحب..
أين أنتم ؟؟
لنعيد جسد الحكايات
إلى ممو زين
رائحة الجوري فقدت عبقها
في عصر البترول والحروب..
أين انتم أيها العشاق
لنؤسس مملكة للشعر
والعشق...

وساطة روسية لاستلام جثث قتلاهم... عين عيسى تكرار هزيمة عين دقنة

■ إعداد/ صلاح إيبو

يراقب الجانبان الروسي والأمريكي انتهاكات جيش الاحتلال التركي لاتفاق وقف إطلاق النار المبرم في شمال سوريا بين قوات سوريا الديمقراطية والجانب التركي برعاية هاتين القوتين الدوليتين، دون أن تحرك ساكناً. لكن؛ الهزيمة التي تلقاها مرتزقة تركيا في الهجوم الأعنف منذ الغزو التركي الأخير، هي رسالة قوية تؤكد إصرار قوات سوريا الديمقراطية على حماية المنطقة ومنع احتلالات جديدة..

منذ قرابة الشهرين وجبهات القتال تشهد في محيط بلدة عين عيسى الاستراتيجية تحركات عسكرية للفصائل المرتزقة التابعة لتركيا، وقصفاً مدفعياً لجيش الاحتلال التركي في انتهاك واضح لاتفاق وقف إطلاق النار المبرم بين تركيا وكلٍ من أمريكا وروسيا في شهر تشرين الأول من العام المنصرم.

هذه المرة الثانية التي تحاول مرتزقة تركيا فيها الهجوم على عين عيسى، بهدف احتلال مخيم عين عيسى وبعض القرى المحيطة بها، وبهذا تسيطر تركيا ومرتزقتها على الطريق الدولي M4، وتضع عينها على بلدة عين عيسى الرمزية كمقر سابق للإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا.

والهدف التركي الآخر من السيطرة على عين عيسى هو قطع صلة الوصل نارياً بين كوباني ومنبج والطبقة، وبهذا تكون قد مهدت لفتح جبهات أخرى وتهديد أمن المدنيين في كوباني، ولم يتوقف أردوغان عن بث تهديداته بغزو جديد في شمال وشرق سوريا رغم خسائر مرتزقته على أرض المعركة.

ثلاثة محاور

في الرابع والعشرين من الشهر الحالي، بدأ مرتزقة جيش الاحتلال هجومهم على مخيم عين عيسى والقرى المحيطة بها من ثلاثة محاور، سبقه تمهيد ناري بقذائف الهاون والمدفعية التركية، الهجوم الأول تم كسره بحسب قياديين في قوات سوريا الديمقراطية. المعركة استمرت ليومين وأعداد قتلى المرتزقة تزايد في كل دقيقة، القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية قالت خلال بيان أن ثمانية عشر مرتزقاً قتلوا في المعارك من ضمنهم قيادي لداعش بـ«كري سبي/ تل ابيض».

ونشر المرصد السوري لحقوق الإنسان اليوم الخميس معلومات قال فيها أن عدد قتلى المرتزقة ارتفع إلى ٣١ قتيلاً، وأشار المرصد إلى تمكن المرتزقة من سحب ٦ جثث من قتلاها فقط، فيما بقيت ٢١ جثة ضمن أرض المعركة، سُلّمتْ إلى جيش الاحتلال التركي بإشراف القوات الروسية وبحضور قوات سوريا الديمقراطية، عند قرية معلق بالقرب من عين عيسى شمالي الرقة.

حيثيات الهجوم

شرفان كوباني، القيادي في قوات سوريا الديمقراطية في جبهات عين عيسى قال لوكالة هاوار أن المرتزقة هاجموا من ثلاثة محاور.

بداية هاجموا مخيم عين عيسى، ردت قوات «قسد» مباشرة على الهجمات وأبدت مقاومة كبيرة وبنتيجتها هُزم جنود جيش الاحتلال التركي ومرتزقته. لذا اضطروا للانسحاب وترك جثث قتلاهم خلفهم، وبعد ساعات طالب المرتزقة بوقف القتال وسحب جثث قتلاهم، وقوبل طلبهم من قبل «قسد» بالموافقة شريطة أن يتم ذلك تحت إشراف «قسد».

ويتوقع شرفان كوباني خلال حديثه للوكالة عن استمرار هجمات الاحتلال التركي ومرتزقته على عين عيسى ومناطق أخرى في شمال وشرق سوريا، إلا أنهم سيقاومون كافة أشكال الهجمات، وقال «من الآن وصاعداً كلما حاول المحتل ومرتزقته الهجوم علينا سيقابلون بمقاومة فولاذية من قبل مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية وسيتم إفشال محاولاتهم الاحتلالية».

هذا وقد تعرضت القرى المحيطة بعين عيسى في الرابع والعشرين من الشهر المنصرم أيضاً لهجوم مماثل من مرتزقة تركيا وتم إفشال ذاك الهجوم أيضاً رغم مشاركة جيش الاحتلال التركي في الإسناد المدفعي آنذاك.

ويصف عكيد قره موغ القيادي في قوات سوريا الديمقراطية على جبهة عين عيسى، الهجوم بـ«الأعنف» منذ احتلال تركيا مناطق كري سبي/ تل أبيض وسريه كانيه خريف العام الماضي ٢٠١٩.

وأكد عكيد «قره موغ» لوكالة هاوار أن عشرات المرتزقة دخلوا قرية المعلك، وأجزاء من مخيم عين عيسى، بهدف احتلال الطريق الدولي والتلال المحيطة ببلدة عين عيسى.

مضيفاً «لقد حاصرنا، المرتزقة في القرية وقاموا بقصفها بعشرات القذائف المدفعية، واشتبكنا معهم ومنعهم من الفرار».

وأكدت قوات سوريا الديمقراطية في بيانٍ رسمي، الثلاثاء، أن ١٨ مرتزقاً قتلوا في الهجوم، بينهم أحد أمراء داعش السابقين وقياديّ الهجوم المعروف باسم «إسماعيل عيدو».

تتشابه ظروف هذه المعركة من حيث النتيجة وأسلوب الهجوم، مع معركة عين دقنة التي شنها مرتزقة تركيا في شهر تموز من عام ٢٠١٧ على قرية «عين دقنة بريف عفرين» والهدف كان آنذاك احتلال عفرين بمساعدة تركيا على الأرض، وقتل حينها قرابة ٣٠ مرتزقاً وخمسة جنود أتراك.

إلا أن تركيا قامت بعد عام بهجوم عنيف استخدمت فيه الطائرات والمدافع والصواريخ واحتلت عفرين في الثامن عشر من آذار عام ٢٠١٨، وتتعرض قرى ناحية شيروا ومقاطعة الشهباء التي يقطنها مُهجرو عفرين لقصف تركي متقطع ومن ضمنها قرية عين دقنة التي رمزت على مدار سنوات لمقاومة الاحتلال.

وساطة روسية لسحب الجثث

وبعد انتهاء المعارك في عين عيسى، سمحت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية للمرتزقة والاحتلال التركي بسحب جثثهم من القرية والانسحاب منها عقبَ هزيمتهم، بعد واسطة روسية، وأظهرت قوات سوريا الديمقراطية اهتمامها بالجانب الإنساني رغم الخروقات التركية المتكررة.

وتسبب القصف بأكثر من ١٥٠ قذيفة تركية، في جرح ٨ مدنيين في أحياء بلدة عين عيسى، إلى جانب ٤ مقاتلين من قوات سوريا الديمقراطية.

تأكيد المقاومة

ووجه القيادي شرفان كوباني نداء للكرد والعرب والسريان وشعوب المنطقة كافة وكذلك للدولة التركية ومرتزقتها وقال «ليرى الأصدقاء والأعداء وكل الناس تصميمنا وإصرارنا على المقاومة»، وتابع «نحن الكرد والعرب والسريان وشعوب المنطقة كافة نستطيع حماية شعبنا في كل الظروف والأوضاع من الدولة التركية ومرتزقتها وبقايا داعش، والدفاع عن كرامته وحقوقه».

تحريض مستمر ولعبة من PDK... ماذا يجري على الإيزيديين؟

لطالما كانت فكرة «فرّق تسد» هي الأساس لغالبية الأنظمة الحاكمة، لتسهّل على نفسها إجبار أي شعب أو مجتمع أو حتى أي مكوّن ديني على تأييدها وتسيير سياساتها ومخططاتها بما يخدم مصالحها.

والديانة الإيزيدية واحدةٌ من أقدم المعتقدات في الشرق الأوسط، وقد عانى معتنقوها على مرّ تاريخهم الطويل الويلات وحملات إبادة جماعية استهدفت محو وجودهم، ناهيك عن التحريف الممنهج لمعتقداتهم وثقافتهم، وجعلهم في مقدمة من يتم استهدافهم بشكل مباشر من قبل بعض الراديكاليين الإسلاميين.

وتنتشر الديانة الإيزيدية في مناطق يعيش فيها معهم المسلمين والسريان والآشور والأرمن ومعتقدات مختلفة أخرى.

وفي شنكال التي تعدّ مركز ثقل الديانة الإيزيدية وخزينة الحفاظ على الثقافة الكردية المتجذرة، تكررت الهجمات على سكانها منذ مئات السنين، لتكون مجزرة آب ٢٠١٤ على يد مرتزقة داعش منعطفاً تاريخياً بالنسبة لهم، ونقطة تحول هامة في تنظيم المجتمع الإيزيدي ورص صفوفه وخاصة بعد حالة الشتات الكبيرة التي عاشوها نتيجة سياسات الديمقراطي الكردستاني والحكومة العراقية الاتحادية التي أبقت على المنطقة في حالة نزاع، حيث افتقد أهلها العديد من حقوقهم المدنية والسياسية وحتى الدينية.

وعلى الرغم من محاولات الاستحواذ من قبل الحكومتين في السيطرة الكلية على شنكال، إلا أن الإيزيديين جابهوا الموت وحدهم عام ٢٠١٤، بعد سحب قوات حزب الديمقراطي الكردستاني لجميع قواتها من المنطقة في ساعات قليلة، وترْك الجيش العراقي لحدود شنكال إبان سقوط الموصل بيد داعش.

ومنذ ذلك الوقت، والفوتان تحاولان السيطرة على محاور المسألة الإيزيدية مستعينتين بجميع مفاصل الحدث محلياً وإقليمياً ودولياً، ولتكون اتفاقية ٩ تشرين الأول، أولى محاور التدخل المباشر في مفاصل القضية الإيزيدية، والعمل على إحداث نوع من الانقسام المباشر بين أهالي شنكال، الذين انقسموا، بين مؤيدين ومعارضين وراغبين بترك شنكال، خوفاً من تكرار مآسي أخرى بحقهم نظراً لانعدام الثقة.

وهنا نحن لسنا بصدد ذكر ما حدث في شنكال، ومن قاوم داعش من قوات الدفاع الشعبي ووحدات حماية الشعب والمرأة، الذين فتحوا الطريق أمام الآلاف من الذين احتموا بجبل شنكال، وأدخلوهم إلى مناطق روج آفا، وعملوا على مساعدة الشبان الإيزيديين وتزويدهم بالسلاح لتشكيل قوات خاصة بهم وهي «وحدات مقاومة شنكال» لحماية مناطقهم وتحريرها من المرتزقة، ولسنا في مغزى شرح بنود الاتفاقية والحديث عنها.

الديمقراطي الكردستاني الذي فشل في مهمته في إبادة الإيزيديين، يحاول بشتى الطرق وبحث عن «أزقة» جديدة ليعود منها إلى شنكال ويتحكم بالمشهد الإيزيدي من جديد.

مستعيناً بنّماء من بعض الإيزيديين المستفيدين من وجوده من جديد في شنكال «المال مقابل الإخلاص». والاستفادة من خلق حالة الفوضى وانعدام الأمن في شنكال، وخاصة مع بدء موجة العودة من مخيمات باشور كردستان نحو شنكال من جديد.

هذا وكان قصف الطائرات التركية لشنكال وتنفيذ عمليات استخباراتية هدفها إحداث شرخ في المجتمع الشنكالي هو ما يسعى إليه الحزب الديمقراطي الكردستاني، كعمليات اغتيال لناشطين إيزيديين خارج شنكال، وتحريض قضايا الثأر بين الإيزيديين أنفسهم، وقتل أشخاص من قبيلة الشمر العربية واتهام الشباب الإيزيديين بذلك.

حزب الديمقراطي الكردستاني نجح في استمالة بعض الشخصيات الإيزيدية لصالحه بطرق عديدة كالتهديد والطمع بالمال والمناصب.

وكيل الإمارة الإيزيدية أثناء فترة الهجوم على شنكال، والأمير الإيزيدي الحالي حازم تحسين بك، وآل ششو «قاسم وحيدر ششو» الذي كان من الموالين للاتحاد الوطني الكردستاني سابقاً، كانوا من هؤلاء الذين أخلصوا للديمقراطي الكردستاني وفضلوا مصالحهم على مصالح شعبهم.

وكانت وفاة الأمير تحسين بك والشيخ خرتو إسماعيل «بابا الشيخ»، فرصة للديمقراطي الكردستاني كي يستفيد من موضوع إيجاد البديل وانتخاب أمير جديد وبابا شيخ جديد، لإحداث المزيد من الشرخ في المجتمع الإيزيدي، وذلك من خلال خلق رأي معارض بين قاسم وحيدر ششو من جهة وحازم تحسين بك وعلي بافي شيخ «بابا الشيخ الجديد» من جهة أخرى.

وخاصة أن قاسم ششو ظهر، وبشكل مفاجئ، في بث مباشر على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، ليعلن استقالته من صفوف الديمقراطي الكردستاني ومن منصب قيادة بيشمركة شنكال «بحجة أن حازم تحسين بك الموالي لآل البرزاني أمر أسايش دهوك بمنع زعامات ورجال دين جبل شنكال من المشاركة في مراسم اختيار بابا الشيخ الجديد، واختيار علي بابا شيخ، دون الرجوع إلى رأي «جبل شنكال».

إن ما يدعو إلى الشك في موضوع الاستقالة ويؤكد أنها لعبة من الديمقراطي الكردستاني، أن حازم تحسين بك، وقاسم ششو من أفضل الأشخاص الموالين له ولا يمكنهم الإقرار بأي شيء دون موافقة الديمقراطي الكردستاني، خاصة أن ششو المستقيل كشف أن الديمقراطي كان يرسل له ٦٥٠ ألف دولار شهرياً، أي أن ششو يحاول التشويش على رأي بقية الزعماء الإيزيديين في جبل شنكال، وجعلهم في خانة الرفض لاختيار حازم تحسين بك لبابا الشيخ الجديد دون الرجوع لهم.

وما فعله الديمقراطي من خلال حازم أيضاً هو التعدي على العادات والتقاليد المتوارثة لاختيار بابا الشيخ الجديد، والذي من المفترض أن يتم اختياره وتنصيبه في لالش، إلا أن اختياره في قاعة المؤتمرات في مدينة دهوك أيضاً خطة محكمة من الديمقراطي لإحداث مزيد من الفوضى ضمن الإيزيدية.

إن الديمقراطي الكردستاني يحرض الاثنين باعتبارهما مركز ثقل رئيس في الشارع الإيزيدي، ما يؤجج حالة الانقسام، وهذا ما يسعى إليه الديمقراطي.

وبالنظر إلى مرحلة ما بعد توقيع الاتفاقية الثنائية بين بغداد وهولير، فإن الحاجة إلى خلخلة المجتمع الإيزيدي، وضربه في أهم مراكزه الدينية (الإمارة وبافي شيخ) حتى لا يكون للإيزيديين أية مرجعية موحدة ومقدسة وبذلك يمكن السيطرة عليهم بسهولة، ويجعل الديانة الإيزيدية فارغة من مضمونها الديني والثقافي، ويضرب بكافة التقاليد والعادات الدينية المتجذرة عرض الحائط ليتكم بها أشخاص موالون له، ويفقد المجلس الروحاني الإيزيدي قدسيته التي يعرفها الإيزيديون.

وبالعودة إلى مراسم تنصيب بابا شيخ خرتو إسماعيل في لالش صيف ١٩٩٥ «المتوفى» نجد أن الحاضرين هم أعضاء المجلس الروحاني والأمير آنذاك وبعض رجال الدين الإيزيديين فقط، إلا أن الحشد الغفير من الموالين للديمقراطي الذي تجمع في لالش والوسائل الإعلامية التابعة له، التي نقلت حدث تنصيب علي بابا شيخ يؤكد ما ينوي إليه حزب الديمقراطي الكردستاني.

وكالة هاوار

أول أيام الحظر بين التقيد والاستياء

روناهي/ قامشلو ـ بعد إصابات كبيرة وارتفاع أعداد الوفيات بسبب جائحة كورونا طبق قرار الحظر الكلي في مناطق شمال وشرق سوريا، وفي أول أيام الحظر في قامشلو، الأهالي ملتزمون به كل الالتزام، والبعض مستاء وحائر بين تطبيق الحظر الكلي والبحث عن لقمة العيش

الارتفاع الكبير في عدد الإصابات بجائحة كورونا في هذه الفترة دفعت خلية الأزمة وهيئة الصحة في إقليم الجزيرة إلى اتخاذ جملة من القرارات للحد من انتشار هذه الجائحة التي اجتاحت العالم بقوة أكبر للمرة الثالثة، وتم تطبيق الحظر الكلي في مناطق (قامشلو ـ الحسكة ـ الرقة ـ والطبقة) في السادس والعشرين من الشهر الجاري، وتم استثناء الأفران والصيدليات من هذا الحظر لتلبية احتياجات الأهالي، وفي أول يوم من تطبيق الحظر في قامشلو؛ كان لنا جولة في بعض الشوارع، فالحظر يسري بشكلٍ جيد والأهالي ملتزمون به؛ فقط الأسايش وعمال البلديات يجوبون الطرقات؛ عمال البلديات يكملون أعمالهم على أكمل وجه، والأسايش منتشرون للحفاظ على سلامة الأهالي، الأفران والصيدليات فقط مفتوحة.

عند الجولة بدى لنا استياء بعض الأهالي من تطبيق الحظر الكلي، فالبعض يعتمد على العمل اليومي والدخل المحدود جداً عائق كبير أمام معظم الأهالي، فكيف سيؤمنون قوت يومهم دون عمل؟ وكانت للمواطنة «غادية مصطفى» رأيها في الحظر قائلة: «الحظر له إيجابيات وسلبيات في الوقت ذاته، فمن ناحية يجب الالتزام بالحظر لوقف انتشار هذا الوباء، ومن ناحية أخرى الأهالي بحاجة إلى العمل ليعيشوا، وهذا الحظر سيؤثر عليهم كثيراً».

الحظر الجزئي أفضل!

كان للأهالي الرأي ذاته بخصوص الحظر، فأغلبهم يؤيدون تطبيق حظرٍ جزئي في المناطق، فالمرضى يبحثون عن أطباء يعالجونهم، وقد التقينا بامرأة في الشارع قالت أنها قصدت طبيبتها من أجل دواءٍ ضروري لها كونها حامل وبحاجة ماسة إلى طبيبة تشرف على وضعها؛ ولكنها عادت أدراجها لغياب طبيبتها، وعبرت عن ذلك مستاءة: «كيف لي أن أخاطر بمستقبل طفلي الذي لم يولد بعد، فالحظر الكلي سيسبب الكثير من المشكلات لبعض الحالات المرضية، ولكننا نقول من جهة أخرى أن الجائحة تنتشر بشكلٍ كبير، ولكن الحظر الجزئي الحل الأنسب»، هكذا كانت آراء الأهالي في مدينة قامشلو في أول يوم من الحظر الكلي الذي التزم به الأهالي بشكلٍ كبير ما عدا هؤلاء الذين يقصدون الأطباء والصيدليات وعمال البلديات.

وحسب آخر إحصائية نشرتها هيئة الصحة في شمال وشرق سوريا، فقد وصل عدد الإصابات إلى ٦٨٢٥ حالة، شُفي منها ١٠٠٥حالات، فيما توفي ١٨٧ شخصاً.

تأمين لقمة العيش مشكلة يواجهها سائقو الدراجات النارية بسبب الغلاء

■ تقرير/ محمد محمود

روناهي/ قامشلو ـ فرص العمل في مدينة الحسكة قليلة، فالحالة الاقتصادية للكثير من العائلات تدفع بهم للعمل على الدراجة من الصباح الباكر حتى ساعات متأخرة من الليل، وباتت الدراجات النارية مصدر رزق لمئات العوائل في الحسكة.

تُستخدم الدراجات النارية كوسيلة نقل سريعة بسعر زهيد من قبل سكان مدينة الحسكة؛ من طلاب وموظفين للتنقل بين أماكن عملهم ومنازلهم.

أصبحت اليوم مهنةً لعدد لا بأس فيه من أبناء المدنية، «سليمان أحمد» يعمل منذ خمس عشر سنة في نقل الأهالي بين أحياء المدينة على دراجته، إلا أن تدني قيمة الليرة السورية أثرت على مردوده المالي. ويقول: «عدم استقرار قيمة الدولار أمام الليرة السورية كان له تأثير علينا بشكلٍ كبير؛ وعملي لم يعد كالسابق، فالمردود اليومي لي من العمل لأكثر من اثنتي عشرة ساعة هو من ٤٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ ليرة سورية، فسعر التوصيلة الواحدة تبلغ بين (٥٠٠ ـ ١٠٠٠) وغالباً تصل إلى (١٥٠٠) وهذا سعر محدد لا يمكن زيادته».

نوه أحمد على ضرورة تدخل الجهات المعنية لمحاسبة تجار الأزمة وإيجاد حلول مناسب لهذه المشاكل؛ التي تكون عائقاً في تأمين احتياجاتهم اليومية، وقال: «يجب على مؤسسات الرقابة الموجودة ضمن الإدارة الذاتية القيام بواجبها تجاه الأهالي وضبط الأسعار في المحلات التجارية والاهتمام أكثر بحل مشاكل غلاء الأسعار التي نواجهها».

وما يوفر فرص الحصول على زبائن بشكلٍ يومي لأحمد وآخرين من أبناء المدينة وبعض النازحين الوافدين إليها، هو غلاء تعريفة سيارات الأجرة العامة والتي تبلغ حوالي (٢٥٠٠ إلى ٣٥٠٠) ليرة سورية.

ويُقدر عدد الدراجات النارية في مدينة الحسكة بسبعة آلاف دراجة؛ وغالبيتها تعمل في نقل المواطنين، ويتقاسم سكان مدينة الحسكة مع النازحين الوافدين إليها فرصة العمل هذه؛ نتيجة عدم توافر فرص عمل أخرى، مما دفع العديد منهم لشراء الدراجات النارية للعمل، ولكن سليمان أحمد يعتبر ذلك أمراً سلبياً؛ إذ زادت أعداد الدراجات العامة كثيراً وهو ما أثر على المردود اليومي لهم.

الحل هو ضبط الأسعار

وتطرق أحمد بالحديث عن الصعوبات التي يواجهها قائلاً: «إذا حصل عطل في الدراجة فإن المبلغ الذي جمعته خلال ذلك اليوم لا يغطي تكاليف التصليح بسبب غلاء أسعار القطع، وفي بعض الأحيان أضطر للاستدانة من أحد أصدقائي أو أقوم بدفع المبلغ المترتب بالتقسيط، فقبل شهرين قمت بتغيير الإطار فاضطررت لدفع (٣٥٠٠٠) ليرة سورية في حين كان سعر الإطار في السابق (١٥٠٠٠) ليرة سورية».

وتابع حديثه منوهاً على عدم وجود ضبط في أسعار السلع وأشار إلى أن المشكلة الحقيقية التي يعاني منها معظم الأهالي هي عدم ضبط الأسعار؛ فكل محل يختلف عن غيره في بيع السلع، سواء كانت من المواد الغذائية أو قطع الغيار الخاصة بالدراجات، هذه الأمور التي ربما تكون بسيطة من وجهة نظر البعض لكنها في الواقع سبب معاناتهم ويجب وضع حدٍ لها لتخفف أعباء الناس من ارتفاع الأسعار التي باتت غير مقبولة نهائياً.

قوى الأمن الداخلي بالرقة تتعهد بالحفاظ على المدينة آمنة

■ تقرير/ صالح العيسى

روناهي/ الرقة ـ قوى الأمن الداخلي بالرقة مستمرة في أعمالها، وعلى جاهزية تامة ودائمة للحفاظ على أمان أهالي المدينة والنأي بهم عن مخاطر انتشار وباء كورونا.

تنعم الرقة بالهدوء منذ طرد مرتزقة داعش منها عام ٢٠١٧م، حيث كانت قوى الأمن الداخلي تتصدى لأي محاولة ومن أي جهة تحاول زعزعة الأمان خاصة بعد انتشار جائحة كورونا.

وعن أعمال قوى الأمن الداخلي في الرقة التقينا بالإداري في قوى الأمن الداخلي فرات العبد الله الذي قال: «تأسست قوى الأمن الداخلي بالرقة للمحافظة على أمان واستقرار المنطقة حيث كانت الانطلاقة عبارة عن مكتب من ثم تم تشكيل المؤسسة الحالية التي تحوي عدة أقسام كل منها يُعنى بعمل معين».

وعن آلية عمل الأقسام أضاف العبد الله: «هذه الأقسام لها اختصاصات مختلفة وهي جهاز الأمن العام، مكافحة الجريمة المنظمة، قسم الطوارئ والإسعاف والمرور وقوى النجدة ومكتب المرأة، وتعمل كل منها على حدى إلا أن الهدف واحد هو تدعيم استقرار الرقة وتأمين سكانها».

كما أنها تلعب دوراً بارزاً أثناء فترات الحظر إذ أكد العبد الله ذلك قائلاً: «من واجبات قوى الأمن الداخلي أيضاً المساهمة في تطبيق الحظر في هذه المرحلة؛ حيث اجتاح فيروس كورونا العالم بأسره، لذا من مهامنا حض الأهالي على الالتزام بمنازلهم والتمسك بوسائل الوقاية وفض التجمعات التي من شأنها مساعدة العدوى بالانتقال والتفشي بين الأهالي».

وأثنى على التعاون ما بين قوى الأمن الداخلي وأهالي الرقة للتصدي لفيروس كورونا مردفاً: «يتعاون الأهالي مع قوى الأمن الداخلي في فترات الحظر، حيث يلتزم الجميع بتطبيقه مما يسهل علينا مهامنا كما يتجاوبون بشكل إيجابي مع جميع الإرشادات من حيث منع التجمعات ولا نواجه أي عراقيل خلال العمل».

واختتم حديثه قائلاً: «نتوجه بالشكر لأهالينا لتفهمهم أن هذه الخطوات ليست لإغاظتهم بل هي لحمايتهم ومنع انتشار الوباء؛ مما يعزز استقرار مناطقنا ويمنع دخولها في الأزمات».

نشاط كبير لأسواق الألبسة المستعملة تزامناً مع ركود تشهده محلات بيع الألبسة الجديدة

■ تقرير/ حسام دخيل

روناهي/ الشدادي ـ تشهد أسواق الألبسة المستعملة «البالة» في مدينة الشدادي جنوب الحسكة حركة نشطة جداً تزامناً مع دخول فصل الشتاء، مع ركود ملحوظ شهدته محلات بيع الألبسة الجديدة.

ويعود سبب نشاط أسواق الألبسة المستعملة «البالة» إلى الارتفاع الكبير في أسعار الملابس الجديدة، حيث زادت عدة أضعاف عن سعر العام الفائت، على الرغم من الزيادة الملحوظة في أسعار اللباس المستعمل مقارنةً بالعام المنصرم.

ويقول العامل في محل الحلاقة الرجالية المواطن فؤاد الحمد «اثنان وعشرون عاماً «لصحيفتنا «روناهي» أن الغلاء الكبير في سعر الملابس الشتوية دفعني للاستعاضة بالملابس المستعملة، حيث بلغ سعر المعطف الرجالي الجديد حوالي خمسين ألف ليرة سورية؛ بزيادة وصلت إلى خمسة أضعاف عن سعر العام الماضي، لافتاً إلى أن دخلهُ اليومي لا يسمح له بشراء الملابس بهذا السعر الباهظ.

وأشار الحمد قائلاً: «إن قيمة المعطف في سوق اللباس المستعمل «البالة» بلغ عشرة آلاف ليرة سورية وينخفض السعر بحسب الجودة، ويعتبر السعر مقبولاً نوعاً مقارنةً بسعر اللباس الجديد».

الأسعار لا تتناسب مع دخل المواطن

بينما قال المواطن فوزي الحمود ستة وأربعون عاماً: «أنا أب لسبعة أطفال أكبرهم سناً يبلغ من العمر ١٧ عاماً وأصغرهم بعمر أربعة أعوام؛ إذا ما أردت أن أشتري لهم ملابس جديدة وخصوصاً مع افتتاح المدارس فهذا سيكلفني أكثر من ٣٠٠ ألف ليرة سورية وهذا المبلغ باهظ جداً بالمقارنة مع دخلي، بينما قمت بشراء ملابس من «البالة» لم تصل تكلفتها لحدود الـ ٦٠ ألف ليرة فقط». مشيراً إلى أن الفرق كبير جداً مع سعر الألبسة الجديدة، ونوه إلى أن جودة اللباس المستعمل لاباس بها، وبإمكان كافة شرائح المجتمع شراؤها، وهي تناسب أصحاب الدخل المحدود ومن خلالها يمكن الاستغناء عن اللباس الجديد .

ارتفاع سعر صرف الدولار أثر على سعر الألبسة المستعملة

وعن سبب ارتفاع أسعار اللباس المستعمل هذا العام قال صاحب محل ألبسة البالة عمران الإبراهيم: «إن ارتفاع سعر صرف الدولار أثر على سعر الألبسة المستعملة»، لافتاً أنهم يحصلون على البضاعة من تجار الجملة بالدولار الأمريكي نافياً أن يكون سبب الإقبال الكبير عليهم هذا العام سبب رفع سعر الألبسة المستعملة .

وأردف الإبراهيم: «إن الألبسة المستعملة في متناول الجميع؛ حيث يبدأ سعر بيع القطعة من ٥٠٠ ليرة سورية، وصولاً إلى عشرة آلاف ليرة سورية، حسب الجودة».

الحركة الشرائية شبه معدومة في سوق الألبسة الجديدة

«إن جودة الملابس المعروضة جيدة جداً وترضي كافة الأذواق فضلاً عن سعرها المناسب، مما جعل الإقبال عليها كبيراً جداً هذا العام، وأثر الإقبال الكبير الذي شهدته محالات ألبسة البالة على حركة البيع ضمن محلات بيع الألبسة الجديدة، حيث تشهد في هذه الأثناء حركة شبه معدومة مقارنةً مع الأعوام المنصرمة» بحسب حسين العلي صاحب معرض للألبسة الرجالية .

ونوه العلي: «إن محلات الألبسة الجديدة تمر حالياً بمرحلة ركود كبيرة لأن معظم أهالي المنطقة من ذوي الدخل المحدود مما اضطر بعض أصحاب المعارض للتقليل من البضاعة المعروضة واعتمادهم على الملابس ذات الجودة المنخفضة لكي تناسب دخل المواطن، إضافة إلى أن عدم استقرار سعر الصرف وتدني قيمة العملة المحلية يسبب هذا الارتفاع الكبير في أسعار الملابس الجديدة».

ارتفاع الأسعار خمسة أضعاف، وهبوط قيمة المرابح بشكل كبير

وقال العلي: «إن سعر الجاكيت الرجالي ارتفع خمسة أضعاف عن العام الماضي حيث كان يباع الجاكيت الواحد ذو الجودة المتوسطة بمبلغ عشرة آلاف ليرة سورية فقط؛ بينما وصل سعر الجاكيت ذاته لمبلغ خمسين ألف ل.س، والبنطال الرجالي كان يباع بمبلغ خمسة آلاف ل.س بينما في الوقت الحالي يتراوح سعره ما بين الـ ٢٥٠٠٠ ـ ٣٠٠٠٠ بحسب سعر صرف الدولار».

وأردف حسين العلي صاحب معرض للألبسة الرجالية في نهاية اللقاء قائلاً: «إن اعتمادنا الحالي على فئة الشباب حيث نضطر إلى كسر المرابح بشكل كبير لتصريف القطعة وبيعها بسعر ربما يكون مناسباً للبعض» .

سجلت الليرة السورية انخفاضاً جديداً لقيمتها وصلت لأكثر من ٥٠٠ ليرة سورية أمام العملات الأجنبية؛ حيث وصل سعر صرف الدولار الأمريكي حتى لحظة إعداد هذا التقرير إلى ٢٨٥٠ شراء، و٢٨٩٠ ليرة سورية مبيع. و٣٣٧٠ شراء و٣٤٢٢ مبيع أمام اليورو، أما أمام الليرة التركية ٣٧٥ شراء و٣٨٢ مبيع.

أهم الأمراض الوبائية التي تصيب المواشي شتاءً

■ تقرير/ غاندي إسكندر

روناهي/ كركي لكي ـ أوضح الإداري في لجنة الثروة الحيوانات في كركي لكي جاسم محمد أن وقاية الحيوانات من الأمراض الشتوية المعدية وغيرها يتطلب التلقيح أولاً ومن ثم توفير درجة حرارة مناسبة للحظيرة وضبط التهوية بعيداً عن الرطوبة إضافةً إلى تعريض الحيوان للشمس

مع حلول فصل الشتاء تتعرض المواشي للعديد من الأمراض المعدية، والإنفلونزا الموسمية بسبب تغير الجو، فإذا لم يتم أخذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة الأوبئة المعدية من قبل المربين ستتعرض مواشيهم للنفوق، ويتعرض المربي لخسائر اقتصادية فادحة، وحرصاً على سلامة الثروة الحيوانية من الأمراض تحرص لجان الثروة الحيوانية إلى تحصين المواشي تفادياً للأوبئة والأمراض.

تحصين المواشي بشكل دوري وأخذ احتياطات الوقاية الضرورية

وبهذا الصدد، ولمعرفة أهم الأمراض التي تتعرض لها المواشي، أفاد الإداري في لجنة الثروة الحيوانية في كركي لكي جاسم محمد صحيفتنا بقوله: «إن الأمراض الوبائية المعدية التي تصيب المواشي، هي مرض الجدري، والتسمم الدموي والمعوي، والحمى القلاعية»؛ حيث ذكر محمد أن مرض الجدري، هو مرض شديد العدوى يصيب الأغنام والماعز والأبقار.

ونوه محمد قائلاً: «لا يوجد علاج فعال لمرض الجدري لذلك يتم اللجوء إلى التحصين من المرض من خلال اللقاحات، وقد تم تلقيح أكثر من ١٣ ألف رأس من الأغنام في كركي لكي وريفها، لافتاً إلى أن الحملة ما زالت مستمرة، أما فيما يتعلق بالتسمم الدموي أو ما يطلق عليه خناق المواشي فهو مرض حاد معدٍ وبائي ومميت، وهو أشد قوة في الجاموس وتتم الوقاية منه باستخدام المضادات الحيوية ومضادات الالتهابات المناسبة، أما الحمى القلاعية وهي حمى تصيب الحيوانات ذوات الأظلاف كالأبقار، والأغنام، والماعز؛ وللأبقار قابلية شديدة للإصابة بها وهي في فترة الحضانة وتعد مصدر العدوى الأساسي حيث توجد الحمى في الحليب من بداية المرض حتى نهايته».

جاسم محمد

وذكر محمد: «وأن هناك عدة أمراض موسمية غير معدية تعتبر أمراضاً فردية تأتي نتيجة شرب المياه الباردة والتعرض للرطوبة الزائدة وهي التهاب الضرع والإسهال والتهاب الجهاز التناسلي».

درهم وقاية خير من قنطار علاج

وأكد الإداري في لجنة الثروة الحيوانية في كركي لكي جاسم محمد في نهاية اللقاء قائلاً أن استجابة المربين لتحصين المواشي ضد الأمراض الوبائية والفيروسية أمر ضروري جداً، مشدداً على ضرورة توعية المربي بالتحصين الدوري موضحاً أن الوقاية من هذه الأمراض هي خير علاج، وتتمثل في عدم تعرض المواشي للبرد والرطوبة وضرورة تعريضها للشمس قدر الإمكان، وكذلك إعطاء الأعلاف الجافة والبعد عن الأعلاف الخضراء، واللجوء إلى تجفيف أرضية الحظيرة بالتبن والتراب، ولا بد من تجفيف الأحواض من الماء في المساء بعد الانتهاء من إعطائها الأعلاف؛ ويجب عزل الخراف الصغيرة ووضعها في مكان دافئ.